رسالتان في الفروسية وعلاج الخيل

تأليف

بكتوت الرماح الخازندار الظاهري // كان حياً سنة (٦٨٩ هـ)

ركن الدين حمشار الخوارزمي // توفي حوالي (-٦٢٠ هجري)

دراسة وتحقيق

الدكتور أنور عودة الخالدي

أستاذ مشارك/قسم التاريخ/ جامعة آل البيت

الدكتور أمجد ممدوح الفاعوري

أستاذ مساعد الجامعة الأردنية









رسالتان في

الفروسية وعلاج الخيل

رسالتان في
الفروسية وعلاج الخيل

تأليــــف

بكتوت الرماح الخازندار الظاهري // كان حياً سنة (689 هـ)

ركن الدين حمشار الخوارزمي // توفي حوالي (-620 هجري)

دراسة وتحقيق

الدكتور أنور عودة الخالدي

أستاد مشارك/قسم التاريخ/ جامعة آل البيت

الدكتور أمجد ممدوح الفاعوري

أستاد مساعد الجامعة الأردنية

الطبعة الأولى

2016م







المملكة الأردنية الهاشمية

ررقم الأيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2016)

الفاعوري ، أمجد ممدوح

رسالتان في الفروسية وعلاج الخيل./ أمجد ممدوح محمد الفاعوري، أنور عودة الخالدي -. عمان : دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع ، 2016

( ) ص.

ر.إ :.



دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع

هاتف:

00962799817307

00966506744232

البريد الإلكتروني

azkhamis01@homail.com

azkhamis01@yahoo.com

مكتبة ملاك – عمان- الأردن

Amman. Jordan

Tel : +0797492021

دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية – مكة المكرمة

ص. ب 21402

الرمز البريدي 21955

هاتف: 00966555008626

البريد الإلكتروني: shs1427@gmail.com

مقدمـــــة:

شكلت الفروسية عند العرب أبرز صـفاتهم في الجاهليـة والإسـلام. فقـد كانـت الفروسـية فـيهم طبيعية وغريزة متمكنة، ولهذا كانت بالنسبة لهم مناط الرياسة ومرقـى الإكبـار والإجـلال وموضـع الاحترام والتعظيم والتقدير والتبجيل. وقد وردت آيات وأحاديـث وأقـوال كثـيرة متنوعـة في تحبيـذ تربية الخيل والرماية والتدريب على الأسلحة المختلفة.

وقد حدد ابن القيم الفروسية بأنها أربعة أنواع ، أحدها: ركوب الخيل والكـرّ والفـرّ بهـا، الثاني: الرمي بالقوس، الثالث: المطاعنة بالرماح، والرابع: المداورة بالسيوف، فمن استكملها اسـتكمل الفروسية.

وقد اشترك علماؤهم مع أبطالهم في خدمة هـذا الجانـب، فـدونوا فيـه المؤلفـات الجليلـة وسجلوا ما يتعلق به مـن أسـس التربيـة عـلى البطولـة . وشـمل التـأليف في الـتراث الحـربي العـربي مختلف الجوانب التي تتعلق بالقتال، من تهيئـة المقـاتلين وتـدريبهم وتجهيـزهم والبـذل لهـم، إلى تنظيم الجيوش والتعبئة، والخطط العسكرية، والتجهيزات والمعدات اللازمة لذلك، ومن ثـم تـدوين الوقائع والحروب والغزوات والأحداث العسكرية.

وهذا الكتاب جزء مما دونه العرب المسلمون في عهد لعبت فيه الفروسية دوراً هاماً وكـان لها الشأن الجليل.

ونظراً لما تتضمنه الفروسية مـن تعـاليم خاصـة، وقـوانين لا يحـيط بهـا درايـة إلا أسـتاذ حـاذق، ولا يقـدر عـلى مزاولتهـا غـير مـن تعلـم أحكـام الركـوب، ومـرن في اســتعمال الــسلاح والمقاتلــة والثبــات في الحــرب، وتــدبير اللقــاء والكــرّ والفرّ، والالتفاف والامتداد أمام المبارز والانعطاف عليـه، ومـا تتطلبـه الجيـاد مـن

الترويض والتدريب، والعلاج، وما يجب أن يعلمه الفارس في الحروب من الخطط ، فإنه مـن المهـم التعريف بهذا الكتاب الذي يعد مهملا قياسا للكتب التي يتناولها المؤرخون في دراستهم والبـاحثون في اهتمامهم. وبعد...

"فإن كنت أحسنت فيما جمعت، وأصبت في الذي صنعت ووضعت، فذلك مـن عظـيم مـنن الـلـه تعالى وجزيل فضله، وعظيم أنعمه عليَّ وجليل طوله. وإن أنا أسأت فيما فعلت، وأخطأت إذا وضعت، فما أجدر الإنسان بالإساءة والعيوب، إذا لم يعصمه ويحفظه علام الغيوب:

ومـــا أبـــرئ نفـــسي أننـــي بـــشر	أســـهو وأخطـــئ مـــالم يحمنـــي قـــدر
ولا تـــرى عـــذراً أولى بـــذي زلـــل	مـــن أن يقـــول مقـــراً: أننـــي بـــشر"

المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار

والـلـه ولي التوفيق

عمان- الأردن 2016

المحققان

الدكتور أنور الخالدي

الدكتور أمجد الفاعوري

الرسالة الأولى

علـــم الفروسيـة

وعـلاج الخيـل

تأليف

بكتوت الرماح الخازندار الظاهري

(كان حياً سنة 689 هـ)

المؤلـــف:

تخلو مصادر التراث العربي القديمة من ذكر مؤلف كتاب علم الفروسية وعلاج الخيل، وكل ما يعرف عن مؤلف الكتاب حسبما يقول الناسخ لهذا المخطوط أنه: "بكتوت الرماح خازندار الملك الظاهر وهذا ما انتهى إليه في علم الفروسية وعلاج الخيل مصنف هذا الكتاب المبارك، وكان ابتدأ بتأليفه في حصار عكا في أيام مولانا السلطان الملك الأشرف".

فهو ينتمي للفترة المملوكية في الدور البحري وتحديداً كان معاصراً للسلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحي تغمده الله برحمته وذلك في شهور سنة تسع وثمانين وستمائة للهجرة النبوية".

الكتـــاب:

تناول المؤلف في كتابه هذا الموضوعات التالية:

- صفة الركوب
- صفة الطل الطارقة
- صفة شيل الرمح
- صفة منافع الرمح
- صفة سباق الخيل
- صفة خروج الفارس للفارسين
- صفة خروج الفارس وللفارسين
- صفة المبارزة
- صفة وقوع الفارس من قدام وتبطيله
- صفة رمي الفارس من قربوص سرجه وتبطيله
- صفة رمي الفارس من ركابه الأيمن وتبطيله
- صفة رمي الفارس من ركابه الأيسر وتبطيله
- صفة رمي الفارس من ظهره وتبطيله
- صفة رمي الفارس من ذنب فرسه وتبطيله
- صفة الفارس من رقبة فرسه وتبطيله
- صفة رمي الفارس والفرس من عنان الأيمن وتبطيله
- صفة رمي الفارس والفرس من عنان الأيسر

- صفة رمي الفارس والفرس من يمينه وتبطيله
- صفة رمي الفارس والفرس من على شماله وتبطيله
- صفة رمي الفارس والفرس من مؤخر شماله وتبطيله
- صفة رمي الفارس والفرس في قوة المشوار وتبطيله
- صفة كسر الرمح في الظهر وأنت هارب ولم تدر إلى غريمك
- صفة شيل الرمح في الأسفار
- صفة خروج الرماح مع القسي وتبطيل القسي
- صفة خروج السياف مع الأقسى وتبطيل القسي
- صفة خروج الرماح مع القسي وتبطيل القسي
- صفة خروج الفارس مع الراجل وتبطيل الراجل
- صفة خروج الراجل إذا كان أحدهم بسلاح والأخر بلا سلاح
- صفة خروج الراجلين إذا لم يكن معهما سلاح كيف يعملا
- صفة خروج الراجلين إذا كان أحدهما ضعيف
- صفة المعلمة إذا خرجت الفرسان قدامه كيف يفصل بينهم.

وفيه أيضاً علاج الخيل وقد تناوله المؤلف بعدة أبواب هي:

- باب إذا لحق فرسك فضعه
- باب إذا سعل فرسك وفيه ثمانية أبواب
- باب علاج العيون
- باب علاج الجرد
- باب علاج الشقاق

- باب علاج فساد المعدة
- باب علاج السعال
- باب علاج البرص
- باب علاج الحافر إذا وقع فيه مسمار
- باب علاج الكحل للبياض في العين
- باب علاج الحوافر الرقيقة
- باب علاج الدابة حتى تصبر على العطش
- باب علاج الدابة التي قد أصابها العطش

لقد أدرك المؤلف إن معرفة الفارس بعلاج فرسه واجباً، ويرى أن على الفارس أن يحافظ على حياة فرسه، وكم يؤلمه عدم معرفة الفارس علاج فرسه، فهو يقول في خاتمة مقدمته: "وكل فارس لم يعرف أن يعالج فرسه فهو ناقص من الفروسية".

/1

بسم اللـه الرحمن الرحيم

رب كبير

هذا ما ألفه العبد الفقير إلى اللـه تعالى، بدر الدين بكتوت الرماح الخازندار الظاهري، المعروف بالوقوف على قرابيص السرج[1] والفرس، سائق في مشواره، وهو يجود برمحه ويلعب بسيفه كما تراه إن شاء اللـه تعالى.

صفة الركوب، وصفة الطل الطارقة، وصفة شيل الرمح، وصفة منافع الرمح،وصفة سباق الخيل، وصفة خروج الفارس للفارسين، وصفة خروج الفارس للفارسين، وصفة المبارزة، وصفة وقوع الفارس من قدام وتبطيله[2]، وصفة رمي الفارس من قربوص سرجه وتبطيله، وصفة رمي الفارس من ركابه الأيمن وتبطيله، وصفة رمي الفارس من ركابه الأيسر وتبطيله، وصفة رمي الفارس من ظهره وتبطيله، وصفة رمي الفارس من ذنب فرسه وتبطيله، وصفة الفارس من رقبة فرسه وتبطيله،وصفة رمي الفارس والفرس من عنان الأيمن وتبطيله، وصفة رمي الفارس والفرس من عنان الأيسر، وصفة[رمي الفارس][3] والفرس من يمينه وتبطيله، وصفة رمي الفارس والفرس من على

(1) السرج: هو ما يقعد فيه الراكب على ظهر الفرس، وأشكال قوالبه مختلفة. للمزيد انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج 2، ص 143-144

(2) التبطيل: التعطيل وإفساد خطة الخصم. انظر الحموي، النفحات المسكية، ص 23

(3) ساقطة في الأصل

شماله وتبطيله،وصفة رمي الفارس والفرس من مؤخر شماله وتبطيله، وصفة رمي الفارس والفرس في قوة المشوار وتبطيله، وصفة كسر الرمح في الظهر وأنت هارب ولم تدر إلى غريمك، وصفة شيل الرمح في الأسفار، وصفة خروج الرماح مع القسي وتبطيل القسي، وصفة خروج السياف مع الأقسى وتبطيل القسي، وصفة خروج الرماح مع القسي وتبطيل القسي، وصفة خروج الفارس /2 مع الراجل وتبطيل الراجل، وصفة خروج الراجل إذا كان أحدهم بسلاح والأخر بلا سلاح، وصفة خروج الراجلين إذا لم يكن معهما سلاح كيف يعملا، وصفة خروج الراجلين إذا كان أحدهما ضعيف، وصفة المعلمة إذا خرجت الفرسان قدامه كيف يفصل بينهم.

وهذا ما انتهى إلينا من علم الفروسية، وفيه أيضاً علاج الخيل. وكل فارس لم يعرف أن يعالج فرسه فهو ناقص من الفروسية. علاج الفرس إذا انتفخ فؤاده ولم يزيل.

باب إذا لحق فرسك فضعه

باب إذا سعل فرسك وفيه ثمانية أبواب

باب علاج العيون مجرب

باب علاج الجرد مجرب

باب علاج الشقاق[4] مجرب

باب علاج فساد المعدة مجرب

باب علاج السعال مجرب

باب علاج البرص مجرب

(4) الشقاق: داء يصيب الدابة في أرساغه، وربما ارتفع إلى أوظفته، وهو تشقق يصيبها، انظر: مجهول، الجواد العربي، ص 95

باب علاج الحافر إذا وقع فيه مسمار

باب علاج الكحل للبياض في العين

باب علاج الحوافر الرقيقة

باب علاج الدابة حتى تصبر على العطش

باب علاج الدابة التي قد أصابها العطش

وهذا ما انتهى إلينا من علم الفروسية وعلاج الدابة، رحم الله من قرأ وترحم على من ألفه أمين. 3 /

مقدمة المؤلف

بسم اللـه الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور، ولِي الحمد وأهله مستخلص لنفسه أحمده حمداً من خضع لعظمته وخشع لوحدانيته واستكان لقدرته واستشهد لربوبيته، الذي فرش الأرض بجلاله، وسكن السماء بقدرته. وأشهد أن لا إله إلا اللـه وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

أمّا بعد، فإني لم أزل بعد وهب اللـه لي من المعرفة في أبواب الحرب والفروسية مما استفدته وصنفته من الفرسان عما وضعته القدماء من المجاهدين في سبيل اللـه تعالى رحمة اللـه عليهم أجمعين، وما صنفه العبد الفقير إلى اللـه تعالى المستغفر من ذنبه الراجي عفو ربّه بكتوب الرماح الخازنداري المالكي الظاهري، المعروف بالوقوف على قرابيص السرج والقربوس[5] سائق، وهو يجود برمحه ويلعب بسيفه غفر اللـه لمن قرأ في هذا الكتاب، وترحم على المجاهدين في سبيل اللـه، وعلى مؤلف هذه الصناعة في هذا الكتاب المبارك بكتوت الرماح الخازنداري رحمه اللـه تعالى وأرحم أموات المسلمين أجمعين.

(5) القربوس: هو حنو السرج، ولكل سرج قربوسان، أما المقدم منهما ففيه العضدان وهما: جلا السرج، وأما القربوس المؤخر ففيه رجلا المؤخرة. للمزيد انظر: منكلي، التدبيرات السلطانية، ص 351، ابن منظور، لسان العرب، مادة: سرج.

فأوصيك يا من وقع كتابي هذا في يده بالجهاد في سبيل الـلـه تعالى، فإن الـلـه تعالى قد مدح المجاهدين في كتابه العزيز، ورسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، قد مدح المجاهدين، وقد مدح المجاهدين الإمام علي رضي الـلـه عنه، وقد مدحهم الحسن رضي الـلـه عنـه، وقـد مـدحهم الحسين رضي الـلـه عنه، وقد مدحهم الصحابة رضوان الـلـه علـيهم 4/ أجمعـين. وقـد مـدحهم الإسكندر، والخضر عليهما السلام، وقد مدح الفروسية لقمان الحكيم.

فأمّا ما قال الـلـه تعالى في كتابـه العزيـز: ﴿ ولا تحـسبن الـذين قتلـوا في سبيل الـلـه أمواتًا بل أحياءً عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الـلــه مـن فـضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألاّ خوف عليهم ولا هم يحزنـون﴾[6]، وقد قـال الـلــه تعـالى في كتابـه العزيـز: ﴿ يـا أيهـا الـذين أمنـوا هـل أدلكـم على تجارةً تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالـلـه ورسـوله وتجاهـدون في سـبيل الـلـه بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكـم إن كنـتم تعلمـون يغفـر لكـم ذنـوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ﴾[7]. وقال تعالى: ﴿ إن الذين أمنـوا وهـاجروا وجاهـدوا في سـبيل الـلــه أولئك يرجون رحمة الـلــه تعـالى والـلــه غفـور رحـيم﴾[8]. وقـال الـلــه تعـالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الـلـه ثم لا يتبعون ما أنفقـوا منـا ولا أذى لهـم

(6) سورة آل عمران، آية 169
(7) سورة الصف، آية 10
(8) سورة الأنفال، آية 72

أجـرهم عنـد ربهـم ولا خـوف علـيهم ولا هـم يحزنـون﴾[9]. وقـال تبـارك وتعـالى: ﴿ الذين أمنوا يقاتلون في سبيل اللـه والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطـاغوت فقـاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضـعيفاً﴾[10] وقـال تعـالى ﴿ الـذين أمنـوا وهـاجروا وجاهـدوا في سـبيل اللـــه بـأموالهم وأنفـسهم أعظـم درجـة عنـد اللـــه وأولئـك هـم الفائزون﴾[11] وقال تعالى﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سـبيل اللــه فبشرهم بعذاب أليم﴾[12] وقال تعالى﴿ يا أيها الذين أمنوا مالكم إذا قيل لكم انفـروا في سبيل اللـه إثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الدنيا في الآخـرة إلا قليل﴾[13] وقال اللـه تعالى: ﴿والذين أمنوا معه جاهدوا بـأموالهم وأنفـسهم وأولئـك لهم الخـيرات وأولئـك هـم المفلحـون ﴾ [14] وقـال اللـــه تعـالى: 5/ ﴿ إن اللـــه اشـترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل اللـه فيقتلـون ويقتلـون وعداً عليـه حقـاً في التـوراة والإنجيـل والقـرآن ومـن أوفى بعهـده مـن اللـــه فاستبـشروا ببيعكم الذي بـايعتم بـه وذلـك هـو الفـوز العظـيم﴾[15] وقـال اللـــه تعـالى: ﴿ والـذين هاجروا في سبيل اللـه ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم اللـه رزقاً حـسناً وأن اللـــه لهـو خـير

(9) سورة البقرة، آية 262
(10) سورة النساء، آية 76
(11) سورة النساء، آية 76
(12) سورة التوبة، آية 34
(13) سورة التوبة، آية 38
(14) سورة التوبة، آية 88
(15) سورة التوبة، آية 111

الرازقين﴾[16] وقال تعالى ﴿وجاهدوا في اللـه حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم ﴾[17]. وقال اللـه تعالى: ﴿ أن اللـه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص ﴾[18]. فهذا ما تلوناه من كتاب اللـه عز وجل في فضل الجهاد، وما أعد للمجاهدين من عظم الثواب.

وأما ما قاله رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، في حق المجاهدين، روي عن أبي هريرة رضي اللـه عنه أنه قال: سمعت رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، يقول في غزاة أحدٍ: " ما بين المجاهدين وبين الجنة إلا على قدر ما يسقط من على ظهر جواده إلى بين يدي جواده فتلقاه الحور العين فيدخلوا به الجنة بغير حساب". قال الإمام صاحب ذي الفقار، علي بن أبي طالب رضي اللـه عنه: ما من عبد وحّد اللـه في سمائه وجاهد في سبيله وقاتل وقتل بغير أن يقول في خاطره أنه فارس مليح أو شاطئ وقاتل وقتل فما تلحق روحه تخرج من جسده إلا وجاءته ملائكة المجاهدين فيدخلون به بغير حساب. وروي عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي اللـه عنهما، قال: سمعت جدي رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، يقول: ما من مسلم وحد اللـه حق توحيده خالصاً مخلصاً وجاهد وقاتل وقتل في الجهاد إلا بنى اللـه له قصراً في الجنة ودائرة طيقان من أي طاق أخرج رأسه رأى الحق عز وجل.

---

(16) سورة الحج، آية 58

(17) سورة الحج، آية 78

(18) سورة الصف، آية 4

وروي عن الحسين بن الإمام علي رضي اللـه عنهما، أنه كان في الحمام وكـان حولـه جماعـة مـن الصحابة فوضع يده الكريمة في الماء وشال يده قليلاً من الماء وسكبه على الصحابة.

6/ وقال لولا أخاف أن يبطل العمل لقلت إن النار تكون على العصاة من المجاهدين كمثل هذا الماء وكان الماء فاتراً ما من أحد من الصحابة إلا وتكلم في حق المجاهدين عما سمعه من رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، فيما أعـد اللــه للمجاهـدين مـن الثـواب العظـيم في الجنـة وقـد اختصرنا في الكلام.

وأما ما قال الخضر عليه السلام: ما مـن قتـل عابـد صـنم في حـب اللــه وتوحيـده إلا أدخله الجنة وبنى له قصراً في الجنة وأوهبه اللـه ثلاثة حوريات، لو ظهرت إحداهن لأهل الدنيا ماتوا شوقاً. وقال الإسكندر رضي اللـه عنه: ما من قاتل عباد الأصنام في حب اللـه، ووحد اللــه كما وحده سليمان ابن داود عليه السلام، وقاتل وقتل إلا أوهبه اللـه قصراً من لؤلؤة بيضاء يبان باطنها من ظاهرها، ويوهبه اللـه ثلاث من الحور العين.

وقالت الفرس: من ربط فرساً في سبيل اللـه تعـالى كـان لـه مكائيـل[19] يطعمـه عـشر حـسنات ويحمي عنه سيئات.

وقال لقمان الحكيم: ومن تقدم قبلـه مـن الحكـماء:إن التجويـد بـالرمح وسـباق الخيل يهضم الطعام، ويظهر اللون، ويشد العظم بـالمخ، ويقـوي البـدن، ويطـرد

(19) في الأصل مكاكيل

العفونات من مجاري الدم، ويخرج من البدن في العرق شيء لا يخرجه دواء ولا شُربة.

وقال عنترة بن شداد: ومن سبقه من الفرس: أن التجويد بالرمح يقويك على سائر السلاح، ويشد الأفخاذ على أجناب الفرس، ويعلمك الدوس في الركاب، ويشد صلبك وظهرك في السرج. وقال: أن الرامح ملك السلاح. وسنذكر منافع الرمح في موضعه.

وقالت [20] العرب: كل فارس ليس[21] معه رمح فليس هو فارس، وكذلك ذكر عن شداد بن عاد، أنه قال: أن الرمح أفخر السلاح، وأنه يحف سائر السلاح وسنذكره في موضعه.

وقال النمرود بن كنعان، كما قال لقمان[22] الحكيم: أنه هضم[23] لطعام ويظهر اللون، ويشد الفارس /7 على الفرس، ويحف سائر السلاح. ودليل ذلك: أنه من النهضة الحربية يحصل له إسراع إخراج الدبوس[24] ومن التسريع يقوي جري الفرس ومن التسريحة الشمالية تقوي إسراع إخراج السيف، وله فوائد أُخر، وهو أنه إذا كنت جئت إلى نهر ما ولم تعرف إن كان رقراقاً أو

---

(20) في الأصل قال

(21) في الأصل لا، والزيادة يقتضيها السياق.

(22) في الأصل لقمن

(23) في الأصل هظم

(24) الدبوس: عبارة عن عصا من الحديد لها رأس حديدية مربعة، أو مستديرة ويحمل في السرج للفارس، ويشبه في عمله العمود. للمزيد انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج 2، ص 151. محمود عواد، الجيش والقتال، ص 369

عميقاً فتقدم إلى النهر وتقيسه بالرمح فإنك تعرف ما هو، وادخل وأنت آمن إن شاء اللـه تعالى. باب وإن جئت تحت شجرة وعليها تمر فتنفضه برمحك من غير أن تطلع إلى الشجرة.

باب غيره: إذا كنت في البرية واحتجت إلى نار ولم يكن معك زناد فجد حصاةً واقدح من سنان رمحك ناراً [25] فإنك تنتفع به إن شاء اللـه تعالى.

فهذا ما تلوناه مما يحفف السلاح، وما ينتفع به من الرمح إن شاء اللـه تعالى.

فإن شئت أن تكون من جملة المجاهدين في سبيل اللـه تعالى فتروح إلى البحر وتغسل قماشك، وتنزل في البحر وتقول: بسم اللـه الرحمن الرحيم. وتقول سبحان من أجراك بالقدرة، ثم تتوضأ وضوء الطهارة، وتغطس في البحر ثلاث غطسات، ثم تطلع وأنت على وضوء، وتلبس قماشك وتصلي ركعتين لله تعالى، ثم تقول في عقب صلاتك: اللـهم إني قد بعت ابعث لك نفسي حتى أجاهد في سبيلك كما أمرتني على لسان نبيك صلى اللـه عليه وسلم، فتقبل من إنك أنت السميع ولا تخيبني يا أرحم الراحمين. ثم تقوم من صلاتك وتلبس خفك ومهمازك[26] وتلبس جوشنك [27] وخوذتك، وتشد سيفك في وسطك وتركاشك شد في وسطك، وتأخذ طارقتك بشمالك، ورمحك بيمينك،

---

(25) في الأصل نار

(26) المهماز: هو آلة من حديد معقوفة تكون في رجل الفارس، فوق كعبه، فوق الخف. للمزيد انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج 2، ص144، الحموي، النفحات المسكية، هامش ص 38

(27) الجوشن: عبارة عن ألواح صغار من الحديد، أو من الحديد الممزوج بمسحوق القرن، أو من الجلد، وتلبس حول الجزء الأوسط من الجسم فوق الثياب. انظر القلقشندي، صبح الاعشى،ج3، ص 547.

وتستنقص رمحك أربع عشر قيراط إلى أسفل وعشر قيراط إلى فوق ثم تتقدم إلى فرسك وتقول: بسم الله الرحمن الرحيم ولا يكون فرسك مشوش المخ، ولا يكون لين الرقبة ولا الزورّ [28] ولا يكون عثوراً، ولا يكون رقيق الجنب، ولا يكون عالي المقدم، ولا يكون واطي المؤخر بل يكون فحيح /8 الرأس قوي الرقبة صحيح الصدر غليظ القوائم رفيق الزور غليظ الجنب واطي المقدم عالي المؤخر، ولا يكون عثوراً، ولا يكون حرونا، بل يكون كما وصفت لك.

باب الركوب: ثم تقدم إلى فرسك وتأخذ طرف عنانك في إصبعك الوسطى ثم تجر الكركرة إلى عند معرقة الفرس وتركز رمحك إلى الأرض وتقسطه كما وصفت لك أول مرة، ثم تضع رجلك الشمال في الركاب مقدار الثلث وتتكي على رمحك وتركب وتضع رجلك اليمين في الركاب مثل الأول مقدار الثلث، ثم ترد أصابع رجلك على الركاب وتلصقها إلى جنب الفرس وترخي كعبك مقدار نصف إصبع من جنب الفرس،لأجل ضرب المهماز ثم تدوس في الركاب وتشد ساقيك وركبتيك وفخذيك على أجناب الفرس وتستوي على السرج نصفين بالسوية، حتى تكون سلسلتك وعصعصك على سلسلة ظهر فرسك ثم تقدم شمالك وتقصر عنانك وتسقط رمحك ثلاث عشر قيراط إلى وراء، وأحد عشر إلى قدام، وتضع يدك الذي فيها الرمح على فخذك اليمين، فإذا استويت في سرجك فتقول: سبحان الذي سخر لنا هذا بغير حيل منا ولا

(28) الزورّ: الميل. هو العقب على ظهر القوس، وكل عقب جُعل في ظهر شيء بالطول يسمى زوراً. أنظر: الشورنجي، فضل القوس العربية، ص266.

قوة، ثم بعد هذا تركض فرسك في الميدان وتدمن في التنقيل والسوق إن شاء اللـه تعالى.

باب يذكر البنود: الـذي قـد صـنفها العبـد الفقـير إلى اللــه تعـالى بكتـوت الرمـاح الخازنـداري الظاهري، أحد رجال الحلقة المنصورة المعروف بالوقوف على قرابيص السرج والفرس سائر في قوة مشواره وهو يجود برمحه ويلعب بسيفه. أوحد أهل [29]زمانه في فنه، وقد أحضرت هـذه الـسبع بنود وصفتها لإهوّن على المتعلم البنود وأي شيء كان في المائة وخمسين بند الذي صنفوها الأرايك كانت في هذه / 9 السبعة وأي شيء كان في الاثنين وسبعين الذي صنفها المعلم نجم الدين، كانت في هذه السبعة وأي شيء كان في الأربعة وعشرين بند الذي صنفها آدم كانـت في هـذه الـسبعة، وفي هذه السبعة شيء ليس هو في البنود وإنما قد اختـصرت هـذه البنـود حتـى لا تـضيع[30] مـن المتعلم فرحم اللـه من قرأ هذا الكتاب واستفاد منه شيء وتـرحم عـلى العبـد الفقـير إلى اللــه تعالى بكتوت الرماح الخازنداري الظاهري مصنف هذا الكتاب المجاهد في سبيل اللـه تعالى.

وأما ما ذكره من منافع البنود، فإن البنود إذا لعبها الفارس فإنها لا تصلب الأبدان وتقوي الأفخاذ على أجناب الفرس وتعلمك الدوس في الركاب ويحف سائر السلاح كما ذكرنا أول الكتاب.

---

(29) في الأصل: هل

(30) في الأصل: يضيع

بند يذكر البنود المصنفة: وهو بند الحرب. وبعد هذه البنود سنذكر رمي الفارس من سبع أماكن، ورمي الفرس من سبع أماكن، وتبطيل رمي الفارس، وتبطيل رمي الفرس، وكيف يستقبل الفارسين إذا أخرجا إليك والثلاثة؟ وكيف تخرج الرماح مع الأقشى؟ وكيف يخرج الراجل مع الفارس؟ وكيف يغير سلاح بعد سلاح في الحرب إن شاء الله تعالى؟.

ألاول من البنود، وهو بند الحرب. تنقل تبطيل يمين وتبطيل شمال وتستقبل إلى اليمين بعد أن تدور على عقدة إصبعك الشهادة وتستقبله ويدك من تحت وتنهض[31] به بداوي ويمسك عن العقد بشبر وتفعل الرمح وتدخل وتخرج وتنصف الرمح وترمي تبطيل وراءك وتبطيل إلى الشمال وتبطيل يمين وتستقبل خصمك بتبطيلة وتطعنه وله من التساريح النهضة وله من الميدان المقابلة وله من الطعن الجاهلي.

البند الثاني وهو من البنود النار:

وهو أن يلف 10/ عقبيه وزنديه وتخليه يدور على ظهر كتفك وتستقبله بكفك وتديره أربعة وعشرين دوره ومهما زاد كان مراجود ثم تضرب بالسنان[32] على عنقك وتخليه حتى يدوره وتغطس براسك حتى يدور

(31) في الأصل وتنهظ

(32) السنان: هو الحديدة في أعلى الرمح. تركب في الحد الأعلى للقناة. وله عدة إشكال. للمزيد انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج 2، ص 149، محمود عواد، الجيش والقتال، ص 326-327

العقب[33] وحده فإذا جاءك العقب فأمسكه عن سفله بشبر واقفل الرمح تحت إبطك وادخل واخرج بالطويل وارمي تبطيل وراءك وتبطيل إلى الشمال وتبطيل إلى اليمين وتبطيل إلى قدام واستقبل خصمك واطعنه وله من التساريح القاطع والمقطوع وله من الميادين الناورد وله من الطعن رمي حبل الريح إن شئت للفارس وإن شئت للفرس.

البند الثالث وهو بند الكُلاَّب: وهو لف عقبيه وزنديه وتخليه يدور على ظهر كفك ثم تقعد به قدام وتخليه بكفيه من مؤخرة السرج وتسلمه لشمالك وتمسكه استوى بيمينك وتضرب بالرمح على عنقك حتى يدور وحده على عنقك وتضرب دبوقه بالعقب وتستقبله بإصبعك الشَّهادة كُلاَّب وتديره مهما قدرت على إصبعك ثم بعد هذا تضربه دولاب يمين وتعمل وراءه وتدخل وتخرج وترمي تبطيل وراءك وتبطيل إلى الشمال وتبطيل إلى اليمين وتستقبل خصمك وتبطله وتطعنه وله من التساريح طاق تسريحه وله من الميادين الحلزون وله من الطعن الخوارزمي.

البند الرابع وهو بند المحرز: وفيه تغير العنان[34] من اليمين إلى الشمال وهو أن يلف عقبيه وزنديه وتخليه حتى يدور على روس أصابعك وكفك مطبوق وتضرب بالسنان على عنقك وتخليه حتى يدور وتسلمه مكتوف وتعمل باليمين زنديه ومرفقيه وتغطس براسك وتخليه حتى يدور على دبوقتك وتسلمه

(33) العقب: هو الحديدة في أسفل الرمح. انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج 2، ص 149
(34) العنان: هو سير جلدي تمسك به الفرس. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: عنان

إلى شمالك وتلف عقبيه 11/ وزنديه على ظهر كفك وتعمل بالشمال زنديه ومرفقيه وترده على عنقك بغطسة وتسلمه إلى اليمين بزنديه وتديره مهما قدرت ثم تفعل الرمح وتدخل وتخرج وترمي العقب على كتفك اليمين ويدك مكتوفة إلى عند السنان وترمي طاق مكشوف وتأخذ بتسريحه وله من الميادين البتمجة وله من الطعن التقوير وتستقبل خصمك إن شاء الله تعالى.

البند الخامس: وهو بند السوار وهو أن تلف وتقعد قدام وتحل بكفيه من مؤخرة السرج وتسلمه للشمال وتسلمه باليمين ويدك من تحت وتضرب على عنقك حتى يدور وتكامل وحده وتستقبله ويدك من تحت وتضرب دبوقه[35] بالعقب وتمسكه باليمين وتطبق كفيك وتديره على زندك وكفك مطبوق أربعة وعشرين دوره، وتضرب دولاب إلى الشمال وتستقبله مكتوف وللآي وراءه بنشل وطعن ودخول بالطويل وخروج بالطويل ورمي طاق في طاق وتستقبله بتسريحه وله من التساريح التسريحة الحربية الشمالية وله من الميادين المصافقة، وله من الطعن المقلوب.

البند السادس وهو بند النار: وهو أن تلف باليمين وتسلم إلى الشمال ويدك من تحت وتديره من مؤخرة السرج بالشمال وتسلمه إلى اليمين وتديره وتسلمه إلى الشمال أربعة وعشرين دوره ثم بعد الأربعة وعشرين دورة تخليه يدور في وسط كفك سبع دورات ثم تضرب بالسنان من تحت إبطك الشمال ونسيبه

(35) في الأصل ودايرة

حتى يدور ويطلع من وراء ظهرك ويدور على عنقك دورة كاملة وتقلب رأسك إلى وراء حتى يدور وينقلب الرمح إلى صدرك ويدور دوره فإذا دار فاقبض الرمح من فوق واضرب حتى يدور على دبوقتك مقلوب مهما قدرت.

12/ واضربه دولاب إلى الشمال ودولاب يمين وإلى وراءه بنهضة وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمي طاق في طاق مكتوف وتستقبله بتسريحه وترده صدَّ وَرد وتقلبه هوائية ورده قاطع ومقطوع وتقربص وله من الميادين الكر والفر وله من الطعن التقوير وتستقبل البند السابع، وهو تمام المعلمة والكمال المعلمة ويسمى بند الجموع لأنه(36) قد جمع من كل بند شيء منه وكذا تسريحته لأنها جمعت سائر التساريح فيه وهو أن تلف بالرمح عقبيه وزنديه وتخليه حتى يدور على روس عقد أصابعك الوسطانية مهما قدرت وتضرب برأس الرمح على عنقك وتستقبله مكتوف وتعمل زنديه وتحمه الرمح من عند لبب الفرس من قدام صدره وتغيّر العنان وتسلمه لشمالك وتديره بالشمال من وراء ظهرك وتسلمه لليمين وتعمل باليمين زنديه ومرفقيه وتغطس حتى يدور على عقصتك وتستقبله باليمين مكتوف وتقعد به قدام وترده على عنقك حتى يدور دورةً كاملة وتستقبله ويدك من تحت وتضرب دبوقه وتضرب دولاب إلى الشمال ودولاب إلى اليمين وإلى وراء بنهضة وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمي تبطيل وراء ورمي تبطيل شمال، ورمي تبطيل يمين وتستقبل خصمك وتبطله وتطعنه وله من

(36) في الأصل ألا لأنه

التساريح التسريحة الجامعة وترمي طاق في طاق مكتوف وتأخذه بتسريحه وترد بتسريحه مثمنه هوائيه وترد وتقلب في الهواء تسريحة بتسريحه هوائيـة وتـرد إلى الـشمال وتـنهض مـن الـشمال بتسريحه وتكشف وترد وتعمـل مثمنـه وتقلـب هوائيـة وتـرد صـدَّ وَرد وترمـي كتـاره إلى قـدام وتقربص رمحك وله من الميادين الحاكمي المداخل في بعضه البعض وله من الطعن المنصف وهو شغل المزراق[37] وهذا ما صنفناه من البنود ليشد الفارس على الفـرس. /13 وقـد ذكرنـا منافعـه وما حاجة إلى إعادته فضلاً من الـلـه تعالى.

نبتدي بذكر ما يحتاج إليه الفارس في الجهاد. فإذا ركبت الخيـل ولعبـت بـالرمح هـذه البنود كما وصفت لك فخذ رمحك واركب فرسك واخـرج إلي البريـة وأصـلح روحـك عـلى الفـرس وضع رجليك في الركاب كما وصفت لك. وامسك وقصر عنانك والـصق أفخـاذك كـما وصـفت لـك أول. وإذا أردت أن تحمل رمحك فاركب كما وصفت لك أول مرة وخذ رمحك وقسطه ثلاثة عشر قيراط إلى وراء وأحد عشر إلى قدام واجعله على فخدك اليمين وسنانك عنـد أذن فرسـك الـشمال ونقل فرسك من أول الميدان إلى أخره حتى يقوي رجليك وفخذك ووسطك على الفرس.

(37) المزراق: جمع مزاريق. وهو الرمح القصير الذي لا يجاوز طوله ثلاثة أذرع. وقد يكون سنانه مربعاً لطيفاً لخرق الدروع. وكان يستعمل من قبل صنف المشاة فقط. القاسم بن سلام ، كتاب السلاح، ص 21، عبد الجبار السامرائي، تقنية السلاح عند العرب، ج1، ص8.

باب ثاني في شيل الرمح: إذا ركبت كما وصفت لك أول مرة فخذ رمحك وارمه بين سير الركاب وبين فخذك واقلبه خلف كتفك اليمين وقصر عنانك ونقل فرسك حتى يقوى.

باب ثالث في شيل الرمح وأنت منقلب: إذا ركبت فرسك كما وصفت لك أول مرة فقصر عنانك وامسك عن سفل الرمح بيدك اليمين مقدار ذراع وألقه على كتفك اليمين ونقل فرسك حتى يقوى.

الباب الرابع في شيل الرمح: إذا ركبت فرسك كما وصفت لك أول مرة وقصر عنانك فارمي رمحك في بحر السرج ونقل فرسك حتى يقوى أن شاء الله تعالى.

الباب الخامس القربصة وأنت منقل: إذا ركبت فرسك كما وصفت لك أول مرة وقصرت عنانك ودرت رأس فرسك نحو مشوارك في الميدان فانهض برمحك إلى فوق وضع عقب الرمح بين سير الركاب وبين جنب الفرس وتكون يدك في الرمح نظير معرفة الرأس وسنان رمحك نحو أذن فرسك الشمال وألصق أفخاذك على أجناب الفرس ونقل فرسك واجعل بالك لا تلعب /14 برأس رمحك ويكون رمحك منكب فإذا توسطت الميدان فاخرج عقب رمحك وأرمه نحو شمالك وفز واستقبل خصمك في رأس الميدان الثاني فإنك تقوي ولا تزال متنقل وتسوق حتى تحط تحت رجليك فلسين في كل رجل[38] وتحت ركبتيك

(38) في كل رجل مكرره

فلسين وتسوق في الميدان من أوله إلى أخره ولا يقع من تحت ركبتيك فلس فتكون قد أدمنت في الركوب والتحريك بالرمح إن شاء اللـه تعالى.

الباب السادس الناورد[39]: وهو يصلح الفرس والفارس ويجعل الفرس سريع الحركة وهو أن تركب فرسك كما وصفت لك أول مرة وتطلع أنت وخصمك في وسط الميدان أو تمسك رمحك عن العقب بمقدار شبر وتمسك بيدك الشمال الرمح مع العنان وتجعل بالك من فرسك نحو يمينك ويدور خصمك مثلك ثلاث دورات هوبرا وارجع دور برأس فرسك نحو يمينك ويدور خصمك مثلك ثلاث دورات هوجوا وسيح وارمي على خصمك حبل ريح فإن هذا الدور أن يعلم الفرس من إسراع الحركة ويشد أفخاذ الفارس على الفرس إن شاء اللـه تعالى.

الباب السابع في دخول البرجاس[40] إذا أردت أن تغير في البرجاس فاركب فرسك كما وصفت لك أول مرة، دوس في الركب واجمع أفخاذك على أجناب الفرس وقصر عنانك وانهض إلى فوق برمحك وانقل فرسك ويكون البرجاس معك سبع قطع فأول ما تأخذ الوصل في الأرض وركب وصل بعد وصل حتى تكمل السبع وصلات ويكون ارتفاع البرجاس نظير رأس فرسك

---

(39) الناورد: ارض مستديرة يقف عليها المتبارزين، وكلما اتسع الناورد كان أهدى للفرس واسكن للفارس في ظهره، ويكون ذهابه على الأرض مستويا وإذا ضاق الناورد اختلط الفرس ولم يأمن أن يزلق ويخطى. للمزيد انظر: الحموي، النفحات المسكية، ص 34-37

(40) البرجاس: هو غرض(هدف) في الهواء على رأس رمح أو نحوه. الحموي، النفحات المسكية، ص 68. وذكر منكلي أن البرجاس هو المسافة بين الفارس والهدف (علامة). أنظر: التدبيرات السلطانية، ص369.

فَسُوق وانهض وأدخل عليه سنانك في الحلقة فإذا أخذت الحلقة فارمها خلفـك تبطيـل عند قائم البرجاس فإن دخول البرجاس يقوي /15 الـدبوس ويقـوي الأفخـاذ عـلى أجنـاب الفـرس ويقوي الظهر، ويسكن الطعن، فأي موضع اشتهيت تضع طعنك وصنعنه إن شاء الـلـه تعالى.

الباب الثامن رمي الفارس في الكِـرّ والفِـرّ: إذا كنـت في ميـدان وكنـت سـميدر وكـان غريمك خلفك يطعنك وأنت قدامه تبطله واشتهيت أن ترميه فإذا طعنك فبطلـه سريـع إلى فـوق وارمي رمحك بين يدي فرس غريمك وهو ينقل فإنه يقع عن شاء الـلـه تعالى.

الباب التاسع رمي الفارس من وراءك: إذا كان خلفك فارس وكان سائق وأنـت قدامـه سائق فألتفت[41] وراءك فإذا بقي بينك وبينه مقدار رمح فانقل رمحك من قدام إلى وراء وتعمل العقب في مؤخر سرجك من وراء ميل سنانك نحو خصمك تحت رأس قلبه فإنـه جـيء في مـشوار فرسه وتضع أنت رمحك كما وصفت لك فإنه يقع إن شاء الـلـه تعالى.

الباب العاشر رمي الفارس من البرديت: إذا خرجت أنت وخصمك إلى الميدان وطلبـت أن ترميه من برديته فارقص نحو يمينه وارمي رمحك في برديته من ناحية شـماله ورد رأس رمحـك إلى عند ذنب فرس خصمك واعمل عقب رمحك في موضع عنانـك ورد عليـه سريـع فإنـه يقـع إن شاء الـلـه تعالى.

(41) في الأصل: فألفت

باب تبطيله: إذا أرمى خصمك رمحه في بردينك وهم أن يدور عليك حتى يرميك فدير أنت فرسك نحو شمالك فإنه يبطل إن شاء اللـه تعالى.

الباب الحادي عشر في وقوع الفارس في الأرض وكيف يعمل إذا وقع: إذا خرجت إلى خصمك وطعنك ورماك فساعة وقوعك إلى الأرض لا يكون لك شغل غير أن تجذب سيفك وتخطم على غريمك وتجعل بالك من رمحه فإن طعنك ثانية فامسك رمحه واضرب قوائم /16 فرسه بالسيف ضرباً قوياً فإنه ينكب الفرس فاضرب الفارس في أي موضع انكشف فإنه يقع سريعاً إن شاء اللـه تعالى.

الباب الثاني عشر في خروج الفارس للفارس جاهلي وطعنه جاهلي: إذا خرج خصمك وكان رمحه أطول من رمحك وطعنه جاهلي فقصر عنانك ودوس في ركابك والصق أفخاذك على أجناب الفرس وخذ المقرعة [42] في يدك الشمال مع العنان وقيم المقرعة إلى فوق وارقص فرسك نحو خصمك فإذا جاءك جاهلي ووصل رمحه إلى نحوك فبطله بالمقرعة واكشفه نحو شمالك واطعنه فإنك لا تخطيه طعنك ويقع بحيل اللـه تعالى لا بحيلك.

الباب الثالث عشر في خروج الفارس للفارس في طعن الخوارزمي إذا ركبت كما وصفت لك أول مرة وخرج خصمك إليك فراح إلى رأس الميدان وجاء

(42) المقرعة: السوط، وهو ما يكون بيد الراكب يضرب به الفرس، وسمي المقرعة لأنه يقرع به المركوب إذا تقاعس. انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج2، ص145

وحمل عليك خوارزمي فقصر عنانك وامسك رأس رمحك عن عقبة بشبر ووخر يدك اليمنى إلى ورائك وافتح باعك وامسك بقية رمحك معه العنان وارقص على خصمك واطلب نحو يمينه وامتد على فرسك واقرع رمحه نحو شمالك واطعنه في رأس قلبه فإنه يقع إن شاء الله تعلى بحيل الله لا بحيلك.

الباب الرابع عشر في خروج الفارس للفارسين: إذا خرج لك في الميدان فارسين وافترقا عليك وجاء الواحد من قدامك والآخر وراءك فاطلب الذي قدامك واقرع رمحه واطعنه في أي موضع انكشف فإذا دار لك الذي كان وراءك فبطله بالعقب ورد عليه وغير عليه السلاح واضربه بالدبوس على صورته فإنه يقع إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس عشر في خروج الفارس إلى أربعة: إذا كنت في الميدان وخرج لك أربعة من الخيالة واجتمعوا عليك /17 وحملوا عليك برماحهم واقبلوا بأسنتهم جملة واحدة فاقلب رمحك قدامك ونَصِّفه واعمله عرض فإذا وصلوا إليك الأربعة وقصدوا صدرك فقبس الرمح واطرش الأربعة إلى فوق ورد سنانك قدامك وارقص فرسك واخرج من بينهم وارمي رمحك وراءك تبطيل فأي من لحقك وخرج عن رفقاته فرد إليه واطعنه وخذهم واحداً بعد واحد إن شاء الله تعالى.

الباب السادس عشر في رمي الفارس من مواقع الطعن: وهو أن تركب كما وصفت لك أول مرة وتخرج لخصمك وترمي الرمح على رقبة الفرس وتدير

رأس فرسك نحو كفل[43] خصمك سريع فإنه يخرج من السرج إن شاء الـلـه تعالى.

الباب السابع عشر في تبطيله: إذا رمي خصمك رمحه على رقبة فرسك وهم أن يدور يطلب كفل فرسك قد رأيت رأس فرسك نحو كفل فرسه فإنه يبطل إن شاء الـلـه تعالى. الباب الثامن عشر في رمي الفارس من كفل فرسه: وهو أن تخرج لخصمك وترمي رمحك على كفل فرسه واطلب نحو رأس فرسه سريع وترقص فرسك عليه فإنه يقع إن شاء الـلـه تعالى.

الباب التاسع عشر في تبطيله: إذا رمي خصمك رمحه على كفل فرسك وطلب رأس فرسك حتى يرميك قدر أنت فرسك نحو يمينك فإنه يبطل إن شاء الـلـه تعالى.

الباب العشرين في رمي الفارس: إذا خرجت لخصمك ورقصت عليه ورقص عليك فاطرش رمحه قوي إلى فوق وضع سنانك تحت بزه وارقص عليه فإنه يقع إن شاء الـلـه تعالى بحيل الـلـه لا بحيلك.

الباب الحادي والعشرين في تبطيله: إذا خرج خصمك وتحمل عليك وحملت عليه وطرش رمحك إلى فوق وكان قوياً عليك وهم أن /18 يطعنك

(43) الكفل: الكفل من الدابة العجز او الردف جمع اكفال. الحموي، النفحات المسكية، ص 38

فاعمل يدك تحت رمحه وحول رمحه نحو شمالك ودر فرسك نحو ظهره فإنه يبطل إن شاء الله تعالى.

الباب الثاني والعشرون في رمي الفارس من الركاب: إذا خرجت لخصمك فارمي رمحك في ركابه بين الحديد وبين رجله ورد بفرسك نحو كفل فرسه فإنه يقع أو تنكسر رجله ويقع إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث والعشرون في تبطيله: إذا خرج خصمك وأرمى رمحه في ركابك وهم أن يدور نحو كفل فرسك فدر أنت نحو كفل فرسه فإنه يبطل إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع والعشرون في رمي الفارس في المشهود: إذا كان معه رمح وأنت معك رمح إذا خرجت لخصمك ومعك رمح وخصمك معه رمح وحمل عليك في مشوار فرسه فإذا أتاك فامتد أنت في سرجك على رقبة فرسك قبل أن يصل إليك وامسك رمح خصمك من تحت السنان وانتش الرمح منه إلى عندك ورده في وسط بطنه واعمل سنان رمحه في قربوص سرجك فإنه[44] يقع إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس والعشرون في تبطيله: إذا خرج خصمك وما معه رمح وأنت معك وحملت عليه وحمل عليك وكان أعفى منك ونتش رمحك منك وهم

(44) في الأصل فإن

أن يرده إلى فؤادك فاجعل أنت يدك تحت الرمح وسله بيدك إلى نحو شمالك فإنه يبطل إن شاء الله تعالى.

باب رمي الفارس والفرس: وهو أن تخرج خصمك فإذا استويت أنت وخصمك في الميدان فارمي رمحك بين يدي الفرس من فوق ركبته ونحو يمينه طلبت[45] كفل فرس خصمك فما يشيلك وتقع إن شاء الله تعالى.

باب تبطيله: إذا خرجت إلى خصمك واستويت أنت وإياه وارمي رمحه بين يدي /19 فرسك وهم أن يدور نحو كفل فرسك قد رأيت نحو كفل فرسه فإنه يبطل إن شاء الله تعالى.

باب رمي الفارس والفرس غرك: إذا خرجت أنت وخصمك في الميدان واستويت أنت وإياه فارمي رمحك بين رجلي فرسك ودور أطلب فرسه فإنه يقع إن شاء الله تعالى.

باب تبطيله: إذا خرجت لخصمك واستويت واياه وارمي بين رجلي فرسك وهمَّ أن يدور نحو رأس فرسك فدر أنت نحو كفل فرسه فإنه يبطل إن شاء الله تعالى.

(45) في الأصل طبلت

باب غيره: في رمي الفارس والفرس في قوة المشوار إذا خرجت لخصمك في الميدان فخليه حتى يسوق فرسه في قوة المشوار وسوق على جنبه وارمي رمحك بين يدي فرسه فإنه يقع إن شاء الله تعالى.

باب تبطيله: إذا خرجت لخصمك وسقت في المشوار وأتاك خصمك فشل يدك[46] اليمين إلى فوق حتى بيان بياض أبطك واعمل يدك الشمال بين أذني فرسك واقلب سنانك واستر رأس فرسك وأيدي فرسك فإذا هم خصمك أن يرمي رمحه بين يدي فرسك فاطرشه نحو شمالك فإنه يبطل إن شاء الله تعالى.

باب رمي الفارس والفرس من العنان: إذا خرجت إلى واستويت أنت وإياه في خصمك إلى الميدان فارمي رمحك في العنان وكفه كفتين وسجه إلى بين يدي الفرس ودور عليه نحو كفل فرسه فأنه يقع إن شاء الله تعالى.

باب تبطيله: إذا خرجت أنت وخصمك في الميدان وارمي رمحه في عنان فرسك وهم أن يدور نحو كفل فرسك فدر أنت نحو كفل فرسه فإنه ينحل ويبطل إن شاء الله تعالى.

باب رمي الفارس من الفرس من الشكيمة: إذا خرجت لخصمك واستويت أنت وإياه في الميدان وكانت شكيمة فرسه واسعة فارمي رمحه في شكيمة فرسه

---

(46) في الأصل يدي

وسرح الرمح إلى بين /20 يدي فرس خصمك ودر عليه فإنه يقع إن شاء اللـه تعالى.

باب تبطيله: إذا خرجت لخصمك ورمى خصمك رمحه في شكيمة فرسك وسج إلى بين يدي فرسك وهم أن يدور فدر أنت معه نحو كفل فرسه فإنه يبطل أن شاء اللـه تعالى.

باب رمي الفارس الفرس من على الشمال: وهو إذا خرجت أنت وخصمك في الميدان وكان[47] شديد القوة فارمي رمحك نحو يد فرسه الشمال ودُور نحو كفل فرسه فإنه يبطل إن شاء اللـه تعالى.

باب تبطيله: إذا خرجت أنت وخصمك في الميدان وهمَّ خصمك أن يرمي رمحه بين يدي فرسك وهم أن يدور حتى يرميك فدور أنت نحو كفل فرسه فإن يبطل إن شاء اللـه تعالى.

باب رمي الفارس من عراقيبه[48]: إذا خرجت أنت وخصمك إلى الميدان وهمَّ خصمك أن يرمي رمحه بين عراقيب فرسك وهمَّ أن يدور حتى يلزمك فدر[49] أنت فرسك نحو كفل فرسه فإنه يبطل إن شاء اللـه تعالى.

(47) في الأصل وكانت

(48) عرقبت: قطع عرقوبها. والعرقوب: عصب غليظ فوق العقب. انظر: مجهول، الجواد العربي، ص30

(49) في الأصل فدير

باب قلع الفـارس مـن الـسرج: إذا خرجـت لخـصمك وأردت[50] أن تقلعـه مـن الـسرج فارقص فرسك نحوه إلى أن تلاصقه واخرج رجلـك مـن الركـاب وأعملهـا في جنـب فـرس خـصمك واضرب بيدك في جنب حياصته [51]وأجذبه إلى عندك فإنه يقع إن شاء الـلـه تعالى.

باب رمي الفـارس في الكـر والفـر: إذا خرجـت إلى خـصمك ورمحـك معـك فيقـل قـدام خصمك فإنه يطمع فيك وينقل وراءك، فإذا أتاك وهم أن يطعنك فارمي رمحك خلفك وعقبه مع العنان ويدك اليمين على كفل فرسك فإذا طعنك فبطله ودير فرسك سريـع وبطلـه إلى فـوق فـإن فرسه يتقدم فقصر الرمح واطعنه وقوي أفخاذك على أجناب /21 الفـرس ودوس الركـاب وقـوي طعنك في جنبه فإنه يقع إن شاء الـلـه تعالى.

باب كسر الرمح في ظهرك: تدور اليه إذا خرجت إلى خصمك ولم يكن معك رمح فنقـل أنت قدامه فإذا جاءك وهمَّ أن يطعنك في ظهرك ووضع السنان في ظهرك فالتفت نحو يمينك فإنه سنانه يشطح فإذا شطح فطوق على رمحه ودير يدك اليمين عليه مـن عنـد فـصادك وانتـشه إلى نحو شمالك فإنه ينكسر إن شاء الـلـه تعالى.

(50) في الأصل وأدرت

(51) الحياصة: من أجزاء السرج، وهي سير في الحزام. الحموي، النفحات المسكية، ص 27

باب خروج الأقشي من الرماح: إذا كنت رماحاً وخرج لـك أقـشي وكنـت في رأس الميـدان وخصمك في رأس الميدان واخرج الأقشي سهمه ووضعه في ميدان قوسـه واسـتوفى الـسهم وأطلقـه عليك فجود من الوضع الذي أنت وأقف فيه واطلب نحو يمينك وارقص فرسك نحوه واطلبه فإذا خرج سهماً ثانياً وكبر الفردة واستوفى السهم وأطلقه عليك فجـود أنـت نحـو شـماله فإنـه يـضيع اعتماده، وأعطي فرسك المهماز واطلبه فما يلحق يخرج سهم ثالث ويكبر ويستوفي الـسهم وأنـت عنده فإذا صرت عنده فاضرب سنان رمحك على وتر قوسه واطعنه واقطعه في رأس قلبه فأنه يقع إن شاء اللـه تعالى.

باب إذا اجتمعت عليك الخيالة وأردت أن تخلص منهم:

إذا كنت في الميدان وجاءك من الخيالة مقدار عشرة وضربوا عليك حلقة فاخرج رمحـك وديره حلقتين الواحدة في رأس الخيل والأخرى في وجه الخيالة فلا بد أن يقع سنان رمحك في وجه فرس أو في وجه فارس فيجفل ويخلي لك موضع فاخرج من الموضع الذي قد خلي وارمـي رمحـك وراءك تبطيل وفرقة في الميدان وأي من خرج منهم ولحقك فرد إليـه واعمـل معـه شـغبك فإنـك تتخلص /22 منهم إن شاء اللـه تعالى.

بـاب: إذا خرجـت إلى خـصمك وكـان عليـه عـدة مانعـة وتريـد أن ترميه بسهم أو تطعنه فخذ من وضح أذنك واعمل عـلى رأس سـنانك منـه قليـل واحمل على خصمك فأي موضع طعنتـه بعـد أن تقـوي رجليـك في الركـب وتـشد

أفخاذك على أجناب الفرس واحمل عليه فأي موضع طعنته أخرقته إن شاء اللـه تعالى.

باب غيره في الأخراق[52]: إذا كان خصمك لابس لامة حربه وكان مانعاً فخذ قليلاً من الزيت الطيب وسنباذج[53] ويكون الزيت والسنباذج مخلوطاً فاعمل منه قليلاً على رأس سنانك واحمل على خصمك فإنه يخرق لامة حربه إن شاء اللـه تعالى.

باب إخراق السهم الناشب: وهو أنك إذا أردت أن تخرق ما على خصمك من الجوشن أو قرقل فادهن رأس نصل السهم بقليل من وضح أذنك وارمي على غريمك فإنه يحرق ما عليه من اللبس إن شاء اللـه تعالى.

باب دخول المصاف: إذا كنت داخل المصاف فطهر قماشك وصلي ركعتين لله تعالى وتوهب نفسك لله تعالى، وتقول: اللـهم إني أبعث نفسي لك كما أمرتني على لسان نبيك فتقبلني إنك أنت السميع العليم. ثم تلبس فرسك لامة حربه وتعرض عليه الماء وتلبس أنت لامة حربك وتعمل في الطيمنكيات الواحدة قدح شعير والأخرى قليل من الفتيت ويكون معك نعلدان وفيه المشاقة والمسامير والنعال والصفيحة والمطرح والمطرقة والكاز والسكين العوجاء، وثلاث جلدات، وقليل من الشحم المكسود في النعلدان، ويكون

(52) الخرق والاخراق: الأحمق، أو من لا يحسن الصنعة. القاموس المحيط،مادة خرق

(53) السنباذج: هو حجر يستعمل لسن الالات الحادة ويسمى حجر المسن وهو تعريب سنباده. انظر: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص 94

معك صرة من الملح، فإذا جرحت أنت أو فرسك فخذ من الملح قليل وشد به الجرح فإنه يمنع من الهوى ومن الورم أنت أو فرسك واعمل في سنان رمحك قطعة فتيلة فيها النار/23 ثم تعدل سلاحك ويكون تحت فخذك الشمال سيف ثاني خارج عن السيف الذي في وسطك ثم أنك تركب وتتكل على اللـه تعالى، وتقف مع أصحابك فإذا جاءوا[54] أعدائك وحملوا عليك فارمي رمحك بين سير الركاب وبين فخدك الشمال واقلبه من وراء كفك واخرج قوسك وارم بالسهام فإذا قربت من أعدائك فحط القوس في موضع أخرجته وحط يدك في الرمح وطيب النفط وأعطه النار فما تلحق تغالقهم إلا والنار قد خرجت فتجفل الخيل منها وتفتح لك طريق فاحمل عليهم فإذا انكسر رمحك فغير السلاح وخذ الدبوس واعمل شغلك فإذا انكسر رمحك فغير السلاح وخذ الدبوس واعمل شغلك فإذا طارت خيارة الدبوس من يدك فعليك بسيف الركاب فاجذبه واعمل شغلك به وإياك أن تخرج السيف الذي في وسطك ابتداء وإنما لا تخرجه إلا أن وقعت من ظهر جوادك إلى الأرض فاخرج في ذلك الوقت السيف الذي في وسطك وقاتل به حتى تسلم إن شاء اللـه تعالى، وما عملنا الشحم والجلود معك إلا نخاف عليك أن تحفى فرسك فإذا حفي فانزل عنه ولبِّس يده بالشحم وخذ جلده وضعها على الشحم وحط النعل على جلده وسمره فإنه ينعل إن شاء اللـه تعالى.

(54) في الأصل: جاوا

باب شيل الرمح إذا سقط من الفارس: إذا سقط رمحك من يد فقصر عنانك وامسك قليل من معرقة الفرس وامسك بيد اليمنى من مؤخرة السرج وأخرج رجلك اليمين وانزل واخطف الرمح بمشط رجلك في الأرض واخطفه بمشط رجلك واركب وضع الرمح في بيت الدبوس وانهض برمحك وقربص واستقبل خصمك إن شاء الله تعالى.

باب: إذا طعنت واشتبك رمحك فيه فدير فرسك نحو شمالك وأعطي ظهرك /24 لغريمك وارقص فرسك فإنه يتخلص بإذن الله تعالى.

باب من قربوص السرج: إذا خرجت إلى خصمك وأردت أن ترميه من قربوص السرج فارمي رمحك على قربوص السرج القدامي واعمل سنانك عند حلقة الدبوس وأشيله بين عصاة الدبوس وبين دفة السرج ودور عليه طالب كفل فرسه سريع فإنه يقع إن شاء الله تعالى.

باب تبطيله: إذا خرج خصمك إليك ورمى[55] رمحه قدام قربوص سرجك وهم أن يدور نحو كفل فرسك فدور أنت نحو كفل فرسه سريع فإنه يبطل إن شاء الله تعالى.

باب: شيل الطارقة وأنت تنقل ولا تتحرك إذا شئت أن تشيل الطارقة فاركب فرسك كما وصفت لك أول مرة وخذ الطارقة بشمالك وخذ

(55) في الأصل وارما

الحملية[56] الطويلة ارمها في عنقك وادخل بيدك في الحملية الصغيرة والمخالفة والقصيرة وادخل بيدك في الحلقة والحملية واجمع يدك على جنبك ويكون رأس الطارقة أعلى من كتفك بإصبعين وشدَّ يدك على قوي وقصره عنانك وألصق أفخاذك ودوس في ركابك ونقل فرسك وأدمن أربعين يوماً إن شاء الله تعالى.

باب خروج الفارس لراجل: إذا خرجت وكنت فارس وكان خصمك راجل فإن الراجل أمكن من الفارس وحمل الراجل عليك فقصر عنانك واعمل يدك الشمال عند بين أذني فرسك واستر رأسه فإذا أتاك الراجل وهمَّ أن يضرب رأس فرسك فدور عليه ودوسه واطعنه بسنان رمحك إن شاء الله تعالى.

باب /25 الرمي بالقوس في مشوار الفرس والرمح: معك إذا أردت أن ترمي بالقوس في مشوار الفرس والرمح معك فاركب فرسك كما وصفت لك أول مرة فارمي رمحك بين سير الركاب وبين بطن ساقك واقلب علو الرمح إلى خلف كتفك اليمين، وسوق فرسك واخرج قوسك وارمي على من شئت وأنت سائق في المشوار إن شاء الله تعالى.

باب خروج الراجل مع الفارس:عليك إذا كنت راجل وكان خصمك فارس ومعك عصاه وأقبل الفارس وحمل عليك، فاضرب أنت رأس فرسك ضربةً قويةً فإن الفارس تدور فإذا دار فانتش رجله من الركاب وأشحطه إلى عندك فإنه يقع إن شاء الله تعالى.

(56) الحمائل: وهي علائق السيف. انظر : القاسم بن سلام ، كتاب السلاح، ص 18

باب تبطيله: إذا كنت فارس وكان خصمك راجل ومعه سلاح وحمل عليك الراجل فقصر عنانك إلى بين أذني فرسك وامسك رمحك مع العنان وقم يدك اليمين إلى فوق حتى بيان بياض إبطك واستر رأس فرسك إلى بين يدي فرسك برمحك فإذا جاءك الراجل وحمل عليك وهمَّ أن يضرب رأس فرسك فبطله بما وصفت لك وارقص عليه ودوسه واطعنه برمحك أو يكون معه دبوس فاستر رأس فرسك كما وصفت لك وبطل ضربة غريمك ودوسه واضربه بسلاحك فإنه بقع إن شاء الله تعالى.

باب: إذا كنت راجل وكان غريمك راجل ولم يكن معك شيء من السلاح لا دبوس ولا سيف ولا عصاة ولا رمح ولا شيء واقبل غريمك عليك وقاربك فاقبض من أديم الأرض قبضة من التراب وإذا لقيت حجراً /26 كان أجود للعمل فإذا أتاك غريمك وهمَّ أن يقبضك فاضربه بالكبشة التراب في عينيه فإنه يضع يده على عينيه فإذا وضع يده على عينيه فاضربه برجلك في خصاة والكمه على رأس قلبه فإنه يقع إلى الأرض سريعاً إن شاء الله تعالى.

باب غيره للراجل إذا لم يلق حجراً ولا تراب:

إذا كنت في البريةِ ولم تلق حجراً ولا تراب وداركك غريمك وأقبل عليك وهمَّ أن يمد يده إليك ليمسكك فاقبض يدك وقيم إصبعك الشهادة وضعه في عينيه قوي فإنه يضع يده في عينه فعند ذلك اضربه بركبتيك في خصاة والكمه في رأس قلبه فإنه يقع إن شاء الله تعالى.

باب غيره: إذا كنت ضعيفاً[57] ولقيت خصمك[58] إذا كنت في البريةً ولم يكن معك شيء من السلاح ولا في الأرض شيء من التراب، ولا من الحجر وأنت ضعيف عن غريمك فهرول بين يديه واطلب البرية فإذا لحقك وجرى وراءك فاجرِ أنت والتفت وراءك فإذا داركك وهمَّ أن يمسكك فاقعد أنت إلى الأرض وامسك رجله واجذبها إلى عندك بيدك اليمين وادفعه بيدك[59] الشمال إلى قدام فإنه يقع على وجهه فعند ذلك اركب على ظهره واجعل أصابعك في عينيه واعمل معه مجهودك إن شاء الله تعالى.

باب ابتداء الرامي بالقوس: إذا أردت أن ترمي بالقوس فخذ قوس كباد وجُرَّ فيه اربعين يوماً وبعد جر القوس الكباد فخذ قوس يكون مقدار عشرين رطلاً وخذ الحزام وارمي في البتيه أربعين يوماً فإذا جريت في الكباد أربعين يوماً ورميت في البتيه بالحزام أربعين يوماً فخذ قوس يكون خمسة وعشرين رطلاً فارمي في الأماج سبعين يوماً فخذ قوس يكون ثلاثين رطلاً وخذ 27/ من النشاب الميداني واخرج وارم في الألكي[60] مائة يوم فإذا رميت فتريد تستوي في كشف بياض فيكون قد يحصل لك الإدمان فاخرج وارمي مع الاقسية وما ما قلناه من جر الكباد فإنه يعلمك التخليص.

وأما ما قلناه من الرمي في البتيه فإنه يخلص الأدرعة ويهون عليك

(57) في الأصل ضعيف
(58) في الأصل: لم تلق
(59) في الأصل بيد
(60) من رماية الصيد

الاستيفاء للسهم لأن الحزام أطول من سهام العاده، فإنه يعلمك التخليص والاستيفاء. وأما ما قلناه من الرمي في الأماج فأنه يهون عليك رمي الصيد والوحش. وأما ما قلناه من الرمي في الألكي فإنه يهون عليك الرمي على الراجل من بعيد ويهون عليك الرمي في المصاف وفي التقبقب وهذا ما تلوناه من منافع القوس وكيف يحصل لك الإدمان إنشاء الله تعالى.

باب دخول البرجاس: إذا أردت أن تغير البرجاس فاركب فرسك كما وصفت لك أول مرة ودوس في الركب واجمع أفخاذك على أجناب الفرس وقصر عنانك وانهض برمحك إلى فوق ونقل فرسك ويكون البرجاس سبع قطع فأول ما تأخذ الوصل الذي في الأرض وركِّب وصل بعد وصل حتى تكمل السبع وصلات ويكون ارتفاع البرجاس نصب رأس فرسك فسوق وانهض وادخل عليه وادخل سنانك في الحلقة فإذا أصبت الحلقة فارمها خلفك تبطيل عند قائم البرجاس فإن دخول البرجاس يقوي الدوس ويقوي الأفخاذ على أجناب الفرس ويقوي الظهر ويسكن الطعن فأي موضع إن اشتهيت أن تضع طعنك وضعته إن شاء الله تعالى./28

إذا رأيت فرسك وقد انتفخ فؤاده ولا يزيل ويكثر من نومه فإنه يكون قد أكل جـنفس أو يكون معه مغص فخذ عشرة دراهم شمار ومثله يانسون وخلفه شب[61] عتيق وحبـل ناشـوش وعرق حطميه وقليل شيح فاغلي الجميع ما خلى الشيح فلا تحطه من الحوائج وأغلي الحوائج في ماء حلو حتى يبقى على النصف من الماء وأنزل به وخليه حتى يفتر عـلى النـصف وامرتـه بيـدك وارمي الشيح عليه وصفيه واسقيه فإنه يخلص إن شاء الـلـه تعالى.

باب إذا انعقر فرسك وتعبت في دوائه: إذا انعقر فرسك فخذ من الملـح مقـدار أوقيـة وخدمج السبع وهو قدرين ادم يابس ودق الجميع دقاً ناعماً ودره على العقر وبطِّل عنه الركوب ثلاثة أيام فإنه يشفى بإذن الـلـه تعالى.

باب غيره إذا لحق فرسك قصعة في وقته: إذا قصع فرسـك فعليـك بقـدرين ادم سـخن ولبِّس القصعة بالقدر ويكون سُخن ولف عليه خرقه وبعد هذا فاغسله ثلاثة أيام بالماء الـساخن فإنه يبرأ إن شاء الـلـه تعالى.

باب إذا سعل فرسك: فعليك بخمسة دراهم زفت ودرهمين مردقوش واطعمه مع شعيره فإنه يبرأ بإذن الـلـه تعالى.

(61) الشب: أصناف كثيرة، والذي يستعمل في الطب ثلاثة أصناف. وهو نبات قوته مسخنة قابضة تقلع البثور اللبنية، وقد يذيب اللحم الزائد في الأعضاء، وقد يمنع القروح الخبيثة من الانتشار إذا خلط بالماء أو بجزء من الملح. انظر الجامع لمفردات الأدوية، ج 3، ص 53

باب غيره: إذا سعل فرسك فأطعمه مع شعيرة قليل حلبه ثلاثة أيام فإنه يبرأ بإذن اللـه تعالى.

باب غيره: إذا سعل فرسك فأطعمه على الريق قلوب القصب الفارسي فإنه يبرأ بأذن اللـه تعالى.

باب غيره: إذا سعل/29 فرسك فأطعمه من بكره على الندى الحلفاء ويكون على الحلفاء النـدى على الريق فأنه يبرأ إن شاء اللـه تعالى.

باب: إذا سعل فرسك فأطعمه كل يوم ثلاثة أواق زبد وأوقية سـكر بيـاض عـلى الريـق فإنه يبرأ بإذن اللـه تعالى.

باب غيره: إذا سعل فرسك وتحيرت فيـه فخـذ(62) مقـدار نـصف أوقيـة دهـن لـوز مـر ونصف أوقية دهن ورد زيني وسعطه(63) في مناخيره فإنه يفيق بإذن اللـه تعالى.

باب غيره: إذا سعل فرسك فخذ تسع بيضات وبيتهم في خل خمر وأصـبح افـتح حلقـة وارمي منهم ثلاثة محاح في حلقة فإنه يبرأ إن شاء اللـه تعالى، ولا تتهـاون في الخيـل فـإن اللــه تعالى ما في خلقه خلقاً بعد بني أدم أشرف من الخيل.

---

(62) في الاصل: إذا سعل فرسك فخذ

(63) سعط الدواء واسعطه ادخله في انفه. انظر: الجواد العربي، مؤلف مجهول، هامش ص 185

وقال وهب بن منبه: أنه لما أراد اللـه عز وجل أن يخلق الفرس قال لريح الجنوب: أني خالق منك خلقاً أجعله عزاً لأوليائي ومد له لأعدائي وجمالاً لأهل طاعتي فقبض من الريح قبضةً خلق منها فرساً وقال سميتك فرساً وجعلتك عزيزة، الخير معقود بناصيتك، والغنائم منحازة على ظهرك، والغناء معك حيث كنت أرعاك بسعة الرزق على غيرك من الدواب، وجعلتك لها سيداً وجعلتك تطير بلا جناح، وأنت للطالب وأنت للهرب، وسأحمل على ظهرك رجالاً يسبحوني وتسبيحي معهم، ويهللوني وتهللني معهم ويكبروني وتكبرني معهم، فلما سمع صهيل الفرس قال: أرهب بصهيلك المشتركين املأ منهم الأذان، وأرعب فيهم القلوب، وأذل أعناقهم. قال: ولما عرض اللـه على أدم وسماهم قال اللـه عز وجل: يا آدم أختر من خلقي ما اخترت فاختار الفرس. فقال له الرب تبارك وتعالى: اخترت عزك وعز ولدك باقيا فيهم ما بقوا أبداً وبركتي عليك /30 وعليهم.

قال وهب ابن منبه وما من تسبيحه ولا تكبيرة ولا تهليله يكون من راكب [64] فرس إلا والفرس يسمعها وتجيبه بمثلها. قال: قسم رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، خيبر، جعل الفرس قسمين وللفارس سهماً فكان للرجل وفرسه ثلاثة أسهم. قال خرج النبي صلى اللـه عليه وسلم، فمسح وجه فرسه وعينيه ومنخريه بكم قميصه فقالوا له: يا رسول بكم قميصك؟ فقال: إن جبريل عاتبني في الخيل.

(64) في الأصل رالب

قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: لا تقود الخيل بنواصيها فتقتلوها.

وعن أبي جبريل قال: أول من فرض للفرس سهمين النبي صلى اللـه عليه وسلم، إلا أن يكون هجينا فله سهم واحد.

وقال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: عليكم بإناث الخيل، فإن ظهورها عز، وبطونها كنز.

باب علاج الفرس من المشش:[65] قال علماء الفرس وحكماؤهم إذا أردت أن تعالج دابة من المشش في الحافر فعالجها بماء نظيف من العلاج تأخذ من الرماد جزأين ومن الملح جزء يدقان وينخلان ويخلطان ويغسل أصل الحافر ببول صبي غسلاً جيداً ثم تلصق على موضع الألم ذلك الملح والرماد. ويؤخذ ورق الثوم اليابس ومن الخردل أجزاء سواء فيدق وينخل ومن ورق الدفلى أيضاً جزء ويطبخ الجميع بالماء طبخاً جيداً ثم تضرب به أصول الحوافر من الدابة فإن استنقى الدابة وإلا فأطليه بالزيت فإن لم يستفيق هذا العلاج وإلا فخذ زاجاً فاسحقه[66] واخلطه مع هذه الأدوية وعالجه بها وتأخذ قطعة من ورق عتيق فتسحقها على النار وتربطها على أصل الحافر فإنه يبرأ بإذن اللـه تعالى.

(65) المشش: شيء يشخص في وظيفي الجواد حتى يكون له حجم ليس له صلابة العظم الصحيح، والجمع امشاش. ويرى ابن منظور: انه ورم يأخذ في مقدم عظم الوظيف- ما تحت الركبتين- أو باطن الساق في انسيه. للمزيد حول علاج المشش انظر الجواد العربي لمؤلف مجهول، ص 149 - 153

(66) في الأصل: فاسحقطه

علاج العرن[67] مجرب من علاج أبي يوسف من الفرس: يؤخذ صابون فتمسح بـه العـرن ثلاثة أيام ثم تغسل بماء وتجفف رجل الدابة ثم يؤخذ جـزء وعنـزروت وجـزء /31 حلبـه طيبـة شامية ويدق كل واحد منها على حده ثم يطرح في مغرفة جديدة ثم يطـبخ بلـبن حليـب ويوقـد تحته بنار لينه ويحرك بعود حتى ينعقد ويسقى باللبن حتى يطبخ وإذا غسلت موضع العرن من الصابون أخذت قرطاس على قدر العرن ثم أخذت من هذا الدواء أشياء فجعلته على القرطاس ثم تلصقه عليه بالخرق وتتركه عليه أربعة أيام ثم تحله وتريحـه يومـاً ثـم تعيـده عليـه حتـى تـرى الشعر قد نبت بإذن اللـه تعالى.

علاج الجرد وله أدوية كثيرة ولا ينفعه غير الكي.

باب علاج الشقاق: أوله أن يدخل الماء البتة ثم يؤخذ لحم البقر فيشرح وينقع في خـل خمر حاذق في يوم وليلة وينور حول الحافر من الدابة موضع الشقاق ثم تشد عليه ذلـك اللحـم مقدار ساعة فإنه يخرج منه دود صغار ويبرأ بإذن اللـه تعالى.

(67) العرن: هو جسوء في رسغ رجل الدابة وموضع ثنتها لشيء يصيبه من الشقاق أو المشقة. وقيل هو داء يأخذ في رجل الدابة من أخر كالسحج في الجلد يذهب الشعر. وقيل هو تشقق يصيب الخيل في إطرافها الأربع. انظر: مجهول، الجواد العري،هامش ص 95

باب علاج معدة الفرس: يؤخذ مصطكي[68] جزأين، ومن بزر النعنع جزأين وعـصارة إذا وقع في الحافر مسمار ويصير جاف افتح على المسمار وأخرجه وخذ بصل النرجس ومن شحم سنام الجمل ودق وشده على الموضع حتى يلين ويبرأ بإذن الـلـه تعالى.

باب علاج ورم القضيب: يؤخذ كمون ودقيق الباقلاء وزيت وزبيب منقـى مـن عجمـه اسحقه كله ودقه بجزء من عسل وجزء من زيت مثله كَمِّد به قبل ذلك بزيت سخن أيـضاً نـافع إن شاء الـلـه تعالى.

باب كحل للبياض في العين: يؤخذ من الفلفل الأسود أربع أواق ومن الملـح الانـداراني[69] أربع مثاقيل ومن المر مثقالين ومن الزعفران ثلاث مثاقيل ومـن الـسرطان البحـري ثـلاث مثاقيـل ومن لبن البلسان[70]مقدار الحاجة يجمع ويسحق ويكتحل به وهـو رطـب نـافع إن شـاء الـلــه تعالى.

---

(68) المصطكي: هو شجر من فصيلة البطميات، ينبت في سواحل الشام وبعض الجبال المنخفضة ويستخرج منه علك معروف يقال لع عند العامة: المستكا. يشرط هذا الشجر في فصل الربيع بمشاريط فتسيل منها المصطكي ثم تجمد على الشجر وربما قطر منه شيء على الأرض والأول أجود. القلقشندي، صبح الأعشى،ج5،ص 353. المعجم الوسيط، ص 873

(69) ملح اندراني: ملح صخري(كلوريد الصوديوم)، وهو أجود أنواع المعدني. انظر: نجم الدين الرماح، الفروسية والمناصب الحربية، هامش ص 185

(70) البلسان: شجر له زهر ابيض بهيئة العناقيد، يستخرج منه دهن عطر الرائحة، وهو من فصيلة البخوريات، وهو صغير الحجم كشجر الحناء لا ينبت إلا بعين شمس ظاهر يتنافس في دهنها. انظر النجد والقاموس المحيط، و انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج3، 311

باب/ 32 علاج أوجاع الحوافر الرقيقة: إذا داس فوق حجر يـدي بـاطن الحـافر وإذا لم تعرف مشيه في مكان صلب أو محجر يبقى يتعس ويقع على وجهه وعلاجه يأخذ حليب الجمال تطبخه وتخلطه مع قليل ماء وتنطل به الحوافر حتى تلين من برا أو تقوى من داخل. وبعد هذا خذ من الشحم العتيق وذوبه، واخلط معه قليل ثوم مدقوق واخلط جيداً وحط فيـه قليـل زبـل يابس وركبه تحت الحافر وشـده بخـرق كثـيرةً شـداً قوياً وأوقفـه تـسعة أيـام أُخـر يؤخـذ اليـه قطران[71] ودهن لوز تخلط ويسخن ويوضع على الحافر يبرأ إن شاء الـلـه تعالى.

باب: للدابة حتى تصبر على العطـش في شـدة الحـر وقطـع المفـاوز التـي لا مـاء فيهـا لبعض أهل الخيل من بياطرة العراق. قال: إذا أرادت[72] ذلك فأحسن علـف الدابـة يومـاً ودعهـا وإذا أردت الشرب فلا تسقها حتى يشتد عطشها قليلاً ثم يرد لها الماء وامزجه بقدر كف أو كفين من دقيق شعير منخول ثم سعطها في آخر الليل أوفي وقت السحر أو الصبح بمقـدار نـصف رطـل من سمن الغنم الجيد ثم سر عليها فإنها تصبر على الحر ولا تجد للعطش في يومها ذلك حـساً إن شاء الـلـه تعالى. وأعلم أن السمن من أنفع الأشياء في هذا وشبهه أن شربته في المفاوز قطع عنك العطش وإن نادمت به في الأسفار فعلى مثل ذلك أيضاً وهو غاية فيما ذكرنا. وقد قال قوم يسقي الدابة الماء إن شاء الـلـه تعالى.

(71) في الأصل: وقطران

(72) في الأصل: أرد ت

باب صفة علاج الدابة التي قد أصابها العطش الشديد المفرط: قال علماء الفرس برِّد له الماء الصافي وألقي فيه خمسة دراهم رواند فإن لم تجد الروائد فاجعل له دقيق الـشعير المنخـول قدر ثلاث سكرجات[73] وأعدّ له في الماء ما يرويه واضرب فيـه ذلـك الـدقيق واسـقيه إيـاه تقطـع عليه شربه في ثلاثة أنفاس، ودعه ثلاثة /33 أيام حتى يرجع إليه نفـسه وسـعطه بنـصف أوقيـة سمن فإنه نافع إن شاء اللـه تعالى. وهذا ما انتهى إلينا من علم علاج الخيل وكل فارس لا يعلـم علاج فرسه فهو ناقص من الفروسية ومن حفظ معالجات الخيل فقد كملت فروسيته والكمال لله تعالى.

بـاب المبـارزة في الميـدان: إذا خـرج أحـدهم وكـان دوس في الركـب جـماع أفخـاذه كما وصفنا في أول الكتاب وكان غريمك ضعيفاً فيخرج قماشه من تحته ومـن تحـت أفخـاذه حتى لا يبقى تحته شيئاً من القماش سوى اللباس فيدوس ويجمع أفخاذه على أجناب الفرس ويكون بوضوء ويشيل رأسه إلى السماء ويدعو[74] بهذا الـدعاء ويقـول: بـسم اللـــه الـرحمن الرحيم إلهي كيف أدعوك وأنا أنا، وكيف لا أدعوك وأنت أنت إلهي، إذا لم أدعوك فتستجيب لي فمن ذا الذي أدعـوه فيـستجيب لي إلهـي، إذا لم أدعـوك فترحمنـي فمـن ذا الـذي أدعـوه فيرحمني، إلهي أسألك[75] كما فلقـت البحـر لمـوسى بـن عمـران ونجيتـه مـن فرعـون وعملـه

(73) السكرجه:هو شراب الذرة، وهي: الصفحة التي يوضع فيها الطعام، وجه علامة التصغير الفارسية، انظر، هامش الجواد العربي، مؤلف مجهول، ص 128، 206

(74) في الأصل: ويدعى

(75) في الأصل: اسلك

فنجني، وانصرني على غريمي يا أرحم الراحمين واقرأ ثلاث مرات قل هـو اللــه أحـد واعـبر عـلى غريمك فإن اللـه تعالى ينصرك عليه.

باب المعلمة: ينبغي للمعلم إذا ظهر له فارسين يتبارزا قدامه وكانـا حـاذقين فينـزلهما المعلم عن خيلهما ويطلب لهما فرسين مجهولين ولجامين مجهولين وسرجـين مجهـولين وقنطـارتين مجهولتين ويُركبهما الفرسين وكسبب بينهما في الميدان ويتميز إلى ركوبهما وكيف يضعوا رجلـيهما في الركاب وفخـذيهما عـلى أجنـاب الفـرس وإقعـادهما في الـسرج وإلى مـسك عنـانهما وتقـسيط عنانهما في مسكهما وتقسيط رماحهما في أيديهما ويفصل بيـنهما بمعرفتـه في الركـوب فـإذا حمـلا على بعضهم البعض وارمي أحدهما الآخر فيكون للذي رمي أربعة وعشرين قيراطاً من الفروسـية فإن الطعن /34 على الخيل بأربعة وعشرين قيراطاً، ورمي النشاب على الخيل بستة قراريط مـن الفروسية.

إذا أصاب غريمه وإن لم يصيبه يكون له قيراط واحد فـإن الناشـب اسـمه بـين الفرسـان الشاطر الدليل لأنه ما يقدر يلتقي خصمه.

وقد قال بعض الفرسـان: أنـه لمـا ظهـر النـشاب بطلـت الـشجاعة وهـذا قول ضعيف ودليل ذلك أنه إذا كان لبس الرماح أو الـسياف لباسـاً مانعـاً وظهـر الرماح أو الـسياف في رأس الميـدان وظهـر الأقـسى في رأس الميـدان الآخـر وأخـرج الأقسى قوسه وسـهمه وكـزة في الميـدان وتـره وعقـده وأفـسخ العقـد وإسـتوى في

سهمه وخطر بقوسه وأطلق سهمه فيتحول الرماح أو السياف عن موضعه الذي هو فيه فيضيع اعتماده ويخيب سهمه فيسوق الرماح أو السياف عنه كما فعل في الأول فما يلحق يخرج السهم الثالث ويكيزه إلا وقد جاء الرماح أو السياف ملُ فروجه فإن كان رماحاً فيضرب وتر قوسه بسنان رمحه يقطعه ويحط رمحه في مساكن الطعن فيرميه لأن ركبه قصار وإن كان سيافاً فيضرب بسيفه وترقوسه ويقطعه ويضربه في أي موضع انكشف له وضرب السيف على الخيل بستة عشر قيراطاً من الفروسية إذا أصاب وضرب السيف على الأرض بثمانية قراريط، وضرب الدبوس على الخيل إذا أًصاب بإثنى عشر قيراطاً، وعلى الأرض بستة قراريط، وضرب المقرعة بقيراط واحد، لأن المقرعة ما عملت في يد الفارس إلا ليرد بها عنه الأشياء، ويضرب العمامة. وأي فارس ضرب فرسه بالمقرعة كان مسقوطاً بين الفرسان ودليل ذلك / 35، لأنه يخاف عليه وقت الحاجة إذا جذب سلاحاً من بعض الأسلحة ليتقي به خصمه فيخشى عليه أن الفارس يضرب الفرس يفسد حاله وما عمل المهماز في رجل الفارس إلا أنه يدبر به الفرس يمين وشمال ويسوق به وينقل به فرسه ويحمل به على غريمه.

وهذا ما انتهى إليه علم مصنف هذا الكتاب المبارك من أمور الفروسية والحمد لله رب العالمين وحسبنا اللـه ونعم الوكيل. يتلوه بقية علاج الخيل.

باب علاج السعال: قال الأرمن[76] جربنا أدوية السعال كثيراً ما وجدنا ابلغ من هذا زبيب أشقر نصف رطل ينزع نواه وحب غار وقيه وبزر مردقوش أوقية وشحم طري خمسة أرطال ثوم مخرق تسعة أرؤس كبار، اسحق الأدوية واخلطهم بالشحم على النار واقسمها أثلاثاً وخذ ماء وعسلاً ذوب فيه جزءاً واسقه فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.

باب غيره: وهو أن تطعمه الحلفا من باكر على الندي.

باب غيره: وهو أن تطعمه روس الفارسي.

باب غيره: وهو أن تطعمه الزفت مع الشعير.

باب غيره: وهو أن تطعمه الحلبة مع الشعير.

باب غيره وهو أن تخلط الزيت الطيب مع الشعير.

باب علاج البرص: قال الأرمن في علاج البرص وعلامته بياض لونه ويتحدد فيه بقع بيض وأكثره يطلع في شفتي الدابة وجفونها. دواه تشرط المواضع البيض وتنقيهم بالإبرة وتأخذ لباب خبز الحنطة وركبه عليه دفعات كثيرة حتى يسود وإن كان في عينيه فتكحله بماء الكرات وفيه قطعه سكر.

---

(76) في الأصل: الامن

آخر: إذا كان في رقيتيه أو في موضع آخر تأخـذ شـحم الـسرطان(77) أو اشـنان(78) وعـسل نحل واكحل به عينيه وادهن رقبته، وأين ما كان فإنه يبرأ بإذن الـلـه تعالى.

(77) شحم السرطان: يجلو أثار القروح من العين ويحد البصر، والمحرق أفضل واقوي لفعله، انظر: الجامع لمفردات الأدوية، ج 3، ص 9-10

(78) الاشنان: هو الذي تغسل فيه الثياب. وهو نبات لا ورق له ولا أغصان دقاق، فيها شبيه بالعقد، وهي رخيصة كثيرة المياه. انظر: الجامع لمفردات الأدوية، ج 1، ص 37

خاتمة المؤلف

وهذا ما انتهى إليه في علم الفروسية وعلاج الخيل مصنف هذا الكتاب المبارك وكان ابتداء تأليفه في حصار عكا في أيام مونا السلطان /36 الملك الأشرف ولد مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون(79) الصالحي تغمده اللـه برحمته وذلك في شهور سنة تسع وثمانين وستمائة للهجرة النبوية وصلى اللـه على سيدنا محمد وعلى صاحب ذي الفقار مخرج الشجاعة وعلى الحسن والحسين، ورضي اللـه عن أصحاب رسول اللـه أجمعين وتغمد(80) اللـه برحمته سائر خلق اللـه، لأن رحمته واسعة. وهذا ما استفاده وألفه وصنفه العبد الفقير إلى اللـه تعالى بدر الدين بكتوت الرماح الخازنداري الظاهري المعروف "بالوقوف على قرابيص السرج والفرس". سائق في قوة مشواره وهو يجود برمحه ويلعب بسيفه فرحم اللـه من قرأ فيه، واستفاد منه شيئاً من علم الفروسية أو من علاج الخيل وترحم بكتوت الرماح أحد رجال الحلقة المنصورة بمصر المحروسة رحمه اللـه ورحم من ترحم عليه ودعا له بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين. وأوصيك يا من وقع كتابي هذا في يده لا يدفعه لكل الناس ولا يدفعه إلا لمن يكون مجاهداً في سبيل اللـه أو لمن يعرف مقدار الكلام الذي فيه. والحمد لله رب العالمين وصلى اللـه على سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم.

(79) في الأصل: قلاون

(80) في الأصل: وتغمده

لانه يخاف عليه في وقت الحاجة اذا جذب سلاحا من بعض الاسلحة ليتقي به خصمه فيخشى عليه ان الفارس يضرب الفرس ليفسد حاله وما عمل المهما ذي رجل الفارس الا انه يدير به الفرس يمين وشمال وليسوق به وينقل به فرسه ويحمله على خصمه وهذا ما انتهى اليه علم مصنف هذا الكتاب المبارك من امور الفروسية والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل يتلوه بقيه علاج الخيل

باب علاج السعال قال الامن جربنا ادويه السعال كثيرا ما وجدنا ابلغ من هذا زبيب اشقر نصف رطل ينزع نواه وحب غار وقيه وبر زمرد قوش اوقيه وشحم طري خمسة ارطال ثوم محروق تسعة اروس كبار اسحق الادويه واخلطهم بالشحم على النار واقسمها اثلاثا وخذ ماء وعسل ودوب فيه جزءا واسقه فانه يبرا باذن الله تعالى باب غيره وهو ان تطعمه الحلقامن باكر على الندى باب غيره وهو ان تطعمه روس الفارسي باب غيره وهو ان تطعمه الزفت مع الشعير باب غيره وهو ان تطعمه للبلبه مع الشعير باب غيره وهو ان تخلط الزيت الطيب مع الشعير باب علاج البرص قال الامن في علاج البرص وعلامته بياض لونه وتتعدد فيه بقع ببص واكثره يطلع في شفتي الدابة وجفونها ذواه يشرط المواضع البيض وتنقيهم بالابر وتاخذ لباب خبز الحنطه وتكبه عليه دفعات كثيره حتى يسود وان كان في عينيه فتكحله بما الكراث وفيه قطعه سكر اخرادا كان في رقبته او في موضع احمر تاخذ شحم السرطان او اشنان وعسل نحل وتكحل به عينيه وادهن رقبته واين ما كان فانه يبرا باذن الله تعالى وهذا ما انتهى اليه في علم الفروسية وعلاج الخيل مصنف هذا الكتاب المبارك وكان ابتدا بالتاليف في حصار عكا في ايام مولانا السلطان الملك

الملك الاشرف ولد مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاون الصالحي تغمده الله برحمته وذلك في شهور سنه تسع وثمانين وستماية للهجره النبويه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى صاحب ذي الفقار مخرج الشجاعة وعلى الحسن والحسين ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين وتغمد الله برحمته ساير خلق الله لان رحمته واسعة وهذا ما استفاده والفه وصنفه العبد الفقير الى الله تعالى بدر الدين بكتوت الرماح الخازندار الظاهري المعروف بالوقوف على قرابيص السرج والفرس سايق في قوة مشواره وهو يجود برمحه ويلعب بسيفه فرحم الله من قراه واستفاد منه شيا من علم الفروسيه او من علاج الخيل وترحم بكتوت الرماح احد رجال الحلقه المنصوره بمصر المحروسه رحمه الله ورحم من ترحم عليه ودعا له بالمغفرة والرحمه ولجميع المسلمين واوصيك يا من وقع كتابي هذا في يده لا ايد فعه لكل الناس ولا يدفعه الا لمن يكون مجاهدا في سبيل الله او لمن يعرف مقدار الكلام الذي فيه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب يذكر فيه ثلاث مذاهب

واختيار الطبركي وستة اوجه وايضا ثمان مناصب على التمام والكمال وبالله التوفيق وعليه التكلان

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

المصادر والمراجع

المصادر

- القران الكريم
- ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبدالله (ت646هـ)، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، مكتبة المثنى، بغداد، _196.
- الحموي، الشريف السيد احمد بن محمد(ت 1142هـ)، النفحات المسكية في صناعة الفروسية، تحقيق عبد الستار القرغولي، مطبعة التفيض، بغداد، 1950
- الشورنجي، مصطفى الفرحاتي، فضل القوس العربية، تحقيق أحمد نصيف الجناني، ميري عبودي، مجلة المورد، بغداد، المجلد 12، العدد 4، 1983.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت817هـ/1414م)، القاموس المحيط، عالم الكتب، بيروت.
- القلقشندي، احمد بن علي(ت821هـ/1418م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج2، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت،1987م.
- مجهول، الجواد العربي في الفروسية وتربية الخيل وبيطرتها، تحقيق محمد التونجي، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، 1993م.

- ابن منظور، محمد بن مكرم(ت711هـ/1311م)، لسان العرب، بيروت،1993.
- نجم الدين الرماح، الفروسية والمناصب الحربية، تحقيق، احمد يوسف الحسن، منشورات جامعة حلب، 1998م.

المراجع

- إبراهيم أنيس، عطيه الصوالحي، عبد الحليم منتصر، محمد خلف الله احمد، المعجم الوسيط،القاهرة،1972م.
- أدي سبر، معجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، بيروت، 1980.
- عبد الجبار محمود السامرائي، تقنية السلاح عند العرب،ج1، مجلة المورد، مجلد 14، العدد الرابع، بغداد، 1985، ص5-16.
- محمود عواد، الجيش والقتال في صدر الإسلام، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، 1987.

الرسالة الثانية

الخيل والفروسية

من كتاب الـلـه عز وجل

تأليف

ركن الدين حمشار الخوارزمي

توفي حوالي(-620 هجري)

قيل في الرمح

فـذاق كلامـي لـيس يعـرف شـهده　　　　سـوى لاعـب الـرمح والفـضل عنـده

قيل في الرماية

أمـا الرمايـة فـلا تبغـي بهـا بـدلاً　　　　نعـم الغـلام غلامـاً بالـسهام رمـى

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

قال الشيخ ركن الدين حمشاد الخوارزمي ينقل عن المشايخ الثقات مما استخرجوه من كتاب الله تعالى واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما اتفق عليه الايمه رحمة الله عليهم اجمعين قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان القوة في الرمايه ثلاث مرات وركب الخيل تعليم الفروسيه قال حدثنا احمد بن عيسى البصري عن عبد الله ابن وهب يروي الحديث باسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب في المحراب وهو متكي على قوس عربية فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما هذا يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم هو قوس وهكذا اتاني اخي جبريل يوم بدر وهو متقلد بقوس عربيه قال وحدثنا يعقوب عن ابي محمد حديث يرفعه باسناد عن عبد الله ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت يوم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متقلدا بقوس عربيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اتاني جبريل عليه السلام وهو متقلدا بقوس عربيه فقال النبي عليه السلام هكذا ثم قال اللهم من استنصرها فانصره ومن استرزق بها فارزقه قال وروي عن ابي بكر منصور ابن ابي مراحم باسناد عن عبد الله ابن قيس الحمصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالقسي والقنا فبها نصرتكم وفتح البلاد قال وروى ابو بكر حدثنا يرفعه باسناد عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

المقدمـــة

لم نوفـق في العثـور عـلى ترجمـة لمؤلـف المخطـوط، وكـل مـا تـوفر لا يتعـدى اسـمه وسـنة وفاتـه، فقـد ورد حـسب الإشـارة الـواردة عـلى المخطـوط أنـه: ركـن الـدين حمـشار الخوارزمي، المتوفى سنة (620هـ).

وفـيما يخـص مـنهج التحقيـق المتبـع للمخطـوط، فقـد تـم تثبيـت الـنص الأصـلي لـه بالاسـتعانة بالمـصادر الرئيـسة ذات الـصلة بالموضـوع، مـع تجـاوز كتابـة بعـض الأخطـاء ذات الطـابع الإمـلائي مثـل الهمـزة واليـاء وغيرهـا في الهـامش، وذلـك تخفيفـاً وتـسهيلاً عـلى القـارئ، ودفعـاً للتـشويش والارتبـاك. لقـد زاد في صـعوبة تحقيـق هـذا المخطـوط غيـاب تعـدد النـسخ، إذ لم يتـوفر لـدينا سـوى نـسخة واحـدة لم تخـلُ مـن الأخطـاء النحويـة والإملائيـة، إضـافة إلى عـدم وضـوح كثـير مـن الكلـمات في نـص المخطـوط، وهـذا اسـتدعى النظـر بدقـة في نـص المخطـوط وتـصحيح الأخطـاء الـواردة فيـه سـواء كانـت نحويـة أو إملائيـة، هـذا إلى جانب شرح المفردات الغريبة والنادرة.

محتوى الكتاب:

استعان مؤلف الكتاب بالآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، والأقوال المأثورة فيما يتعلق بالرمي بالقوس، وقسم المؤلف كتابه إلى عدة أبواب هي:

- باب خروج القوس الفارسي.
- باب مذهب بهرام جور الفارسي، وظهور بهرام جوار الصغير، ورمي سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه.
- باب ما يذكر فيه من الرجال المجاهدين بمدينة خراسان وكانوا ثلاثين رامياً. وقد وصف كل رامي منهم بما انفرد به من الرمايات.
- باب يذكر فيه أصول الرمي وسلامة الوتر.
- باب يذكر فيه الوجوه والمناصب وما فيها من الافتخار،
- باب المناصبة وما فيها من الافتخار. كذلك تناول: ما اتفق حمشار والطبري على ما شاهده وسمعوه من الأئمة رحمهم الله تعالى.
- باب عدد أًصول الرمي واختلافهم فيه.
- باب اختلاف الأئمة فيما يقتضي خلق الرماة من طرائق الرمي.
- باب يذكر فيه القابضات والعقود والانتصاب.
- باب في القسي.

- باب في النصول.
- باب في الترتيش ومذهب الرماة.
- باب طول السهم.
- باب في عيوب السهم.
- باب في تسمية السهام.
- باب في تسمية نصول النصل.

1/

بسم الـلـه الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالـلـه

قال الشيخ ركن الدين حمشار الخوارزمي ينقل عن المـشايخ الثقـات مـما اسـتخرجوه من كتاب الـلـه تعالى وأحاديث رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، ومما أنفق عليه الأئمة رحمة الـلـه عليهم أجمعين. قال الـلـه تعالى ﴿ وأعدو لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل﴾[81]. وقال النبي الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: إلا أن القوة في الرماية ثلاث مرات، وركب الخيل تعلـيم الفروسية.[82]

قال حدثنا أحمد بـن عيـسى البـصري عـن عبـد الـلــه ابـن وهـب يـروي الحديث بإسناد، أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، كان يخطـب في المحـراب وهو متكئ على قوس عربية، فقـال أبـو بكـر الـصديق رضي الـلــه عنـه: مـا هـذا

(81) سورة الأنفال، ايه 60

(82) انظر: البخاري، الصحيح، ج12، ص164

يا رسول؟ قال النبي صلى اللـه عليه وسلم: هو قوس وهكذا جاءني أخي جبريـل يـوم بـدر وهـو مقلد بقوس عربية.

قال: وحدثنا يعقوب عن أبي محمد حديث يرفعه بإسناد عن عبد اللـه بن الحسين بـن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: دخل ذات يوم على النبـي صـلى اللـــه عليـه وسـلم، وهـو متقلد[83] بقوس عربية، فقال النبي صلى اللـه عليه وسلم: هكذا جاءني جبريل عليه السلام وهـو متقلد بقوس عربية فقال النبي عليه السلام: هكذا، ثم قال: اللـهم من استنصر بها فانصره، ومن استرزق بها فارزقه. قال: وروي عن ابي بكر منصور بن أبي مزاحم باسناده عن عبد اللـه بن قيس الحمصي أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال: عليكم بالقسي والقنا[84] ففيها نصرتكم وفتح البلاد[85]. قال وروى أبو يكر حديثا يرفعة بإسناد عن أنس بن مالك رضي اللـه عنه أنه قال، قـال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: /2 من اتخذ قوساً في بيتـه نفـى اللــه عنـه الفقـر مـا دام القوس فيه. وقال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: تعلموا الرمي إن بين العرض والرامي روضة من رياض الجنة. ويروى هذا الحديث عن ابي هريرة رضى اللـــه عنـه قـال: وروى أبـو بكـر عـن النبي صلى اللـه عليه وسلم، حديثاً يرفعه بإسناد عن عبد اللـه ابن حداد. قال: كان النبي صـلى اللـه عليه وسلم، يعجبه العدو بين العرضين وكانوا أصحابه يغدون معه.

(83) في الأصل متقلداً

(84) القناة: : وهي جسم الرمح كله عدا السنان والزج. انظر: القاسم بن سلام ، كتاب السلاح، ص19 وما بعدها.

(85) السيوطي، السماح، ص 86

وقال النبي صلى اللـه عليه وسلم: علموا أبناءكم الرمي فإن فيه نكاية للعدو. وقال روى أبو بكر حديثاً يرفعه بإسناد عن أبي هريرة رضي اللـه عنه،قال: الرامي، سهم سهام الإسلام. قال وروى أبو بكر حديثاً عن النبي صلى اللـه عليه وسلم، قال من رمي سهماً في سبيل اللـه تعالى مخطئاً كان أو صائباً كان له من الأجر كرقبة اعتقها من ولد إسماعيل حديث صحيح.[86]

باب يذكر فيه خروج القوس الفارسي: قال الشيخ الإمام ركن الدين حمشار الخوارزمي ينقل عن الأئمة الثقات وما اتفقوا عليه من الصحة والسداد. قال: كان السبب في إظهار القوس الفارسي حديث عجيب سوف نذكره على الترتيب.

وذكروا أنه كان بالفرس[87] ملك يقال له بهرام جور، وكان عنده حكيم يقال له ارطاليس، وكان رجل كاهن عارف بجميع الأشياء فخرج في بعض الأوقات مع الملك إلى الصيد فثار قدامهم غزلان كثيرة فسار[88] قدام الملك غزال فطرد خلفه من نصف النهار إلى غروب الشمس فأدركها وطعنها بالرمح أقلبها ونزل ذبحها وأخلى جوفها وسمطها خلفه وعاد طالب العسكر فتاة في البر كما يتيه النعام وطار طول الليل إلى أن ظهر[89] الصباح وإذا قد لاح بين يديه قصر قد قام من التراب وتعلق بعنان الشهاب أبيض من حمامه

(86) احمد بن حنبل، المسند، ج 4، ص 384
(87) في الأصل بالقوس
(88) في الأصل فسر
(89) ساقطة في الأصل

وأشرق من غمامه مليح الصفات عالي /3 الجنبات. قال الراوي لهذا الحديث، لما أراد الله تعالى من إنفاد حكمه فبقي الملك ينظر إلى القصر وهو طالبه إلى أن وصل إلى الباب فنظر إلى باب مصنوع من الفولاذ[90] فنظر إلى الدرون الذي على الباب فأبصر عليه صورة فارس مصور وبيده قوس، وبين يديه أسد، فضربه بسهم في جنبته.

ونظرا إلى رأس الفارس فأبصر مكتوب عليه سطرين باليوناني فما عرف يقرأها فبقي متفكراً في نفسه. فقال: ياليت شعري من الذي قد بنا هذا القصر في هذا المكان، وما هذه الصورة. والذي بيده، وايش هذا المكتوب،لا شك أنه اسم الفارس، ولكن ما أعرف أقرأه.

وبقي الملك حيران في أمره وإذا قد أقبل الحكيم ومن وراءه جماعة من خواص الملك فأبصروا القصر فردوا طالبينه، فأبصروا الملك قائما على الباب، فترجلوا وتقدم الحكيم إلى الملك وسلم عليه وهنأه بالسلامة. فقال له الملك: أهلاً وسهلاً يا حكيم جئت في وقتك لأني قد أبصرت عجباً. قال الحكيم: ما هو أيها الملك؟ فأخذ الملك بيده وأوقفه على الصورة، فبقي الملك ينظر إليها ساعة ثم صفق[91] فرحاً وقال: أيها الملك إن الله تعالى قد أعطاك ما لم يعطه أحداً غيرك. قال: فما هو؟ قال أعلم أن هذه الصورة لملك يقال له سبنديار من قوم تبع، وقد كتب على رأسه هذين السطرين يذكر فيها أظفار هذا السلاح

(90) في الأصل البولاد
(91) في الأصل سفق

الذي ما سبقه أحد إليه وهو قوس غريب المثل متركب من أربع طبائع مثل ابـن ادم، يـضره مـا يضر ابن ادم، وينفعه ما ينفعه ابن ادم وقد قرأته في الكتب وعمري مائة عام منها خمسون سنة أدود[92] على تحقيق معرفة هذا السلاح حتى ظفرت به في هذه الساعة وكان بسعادة الملك.

قال صاحب الحديث: ثم قال الملك ياحكيم: أقرأ لي هذا المسطور وبين لي هذه الـصفة. فقال الحكيم: أعلم أيها الملك أن هذا الفارس المصور /4 هو صاحب هذا القصر وقد ذكر في هـذا السطور يقول: إني أنا الملك اسبنديار واستخرجت هذا القوس بمنام الفارسي بمنام رأيتـه. أعلـم أني كنت نائماً[93] فرأيت شخصاً قد أتى إلي وبيده هذه القوس، وسهم طويل ورمي به قدامي، فبقيـت متعجباً[94]، ثم أشار إلى الشخص يقول: إعلم أيها الملك أن هذه عدة رمي رمى بها أبونا آدم عليـه السلام في الجنة ثم أدخره لرجل يظهر في آخر الزمان، اسمه محمد بن عبد اللـه صلى اللـه عليه وسلم، وبها ينتصر على جميع الخلق.

فقلـت لـه: صـف لي كيـف ينعمـل؟ فقـد رأيـت كيـف رميـت. فقـال: يؤخذ خشب ولحام وغراء وعقب ثم ينزل على هـذا الموضـع، وأشـار إلى القـوس،

(92) في الأصل أور

(93) في الأصل نائم

(94) في الأصل متعجب

فأساس القوس خشب ومن بعده اللحام ثم ينحبـل العقـب[95] بـالغراء ويعـب بـه. فاسـتيقظت مرعوباً وقلت: هذا أضغاث أحلام وعدت انضجعت فعاد إلى ذلك الرجل، ولـح عـلى هـذا الكـلام والمقال.

فلما أصبح الصباح استحضرت المهندسين وأصحاب العلوم وشرحت لهم ما رأيته في المنام فتأوهوا من كلامي فقلت: يا قوم ايش حالكم؟ فقالوا: أيها الملـك نريـد تأخرنـا ثلاثـة أيـام حتـى نختلي[96] بأنفسنا. فأذنت لهم بالانصراف. فغابوا عني ثلاثة أيام ثم عـادوا إلي فقـام رجـل مـنهم يقال له اقليوس الوقت ثم قال: يا ملك قد اتضح لي ما قلت ثم عمل القوس ورتبه في مدة طويلة وجاء به إلي ففرحت به، ثم أخذته ورميت[97] به وأمرت أهل المدينة، وجميع عسكري أن يرمـون بالقوس حتى كثروا وشاع ذكره بين الخلق وهذا أوضح ما رأيناه وسمعناه.

باب مذهـب بهرام جـور الفـارسي: قـال حمـشار: أعلـم أن بهـرام جـو لـه من الإنصاب التحريف الشديد حتى يجعل منكبه الأيسر قبالة الـشذ وينظـر مـن خارج القوس ثم يمسك القوس بيـده اليـسار /5 ويحـط سـية قوسـه الـسفلى مـن

(95) العقب: هو مؤخرة السهم، وتوضع فيه ريشات بغية الدقة في الإصابة وإيصال السهم إلى مسافة أطول ويكون العقب من لفائف من سير جلدي أو عصب تلف حول الرعظ لتمكين النصل من القدح. هو مؤخرة السهم، وتوضع فيه ريشات بغية الدقة في الإصابة وإيصال السهم إلى مسافة أطول ويكون العقب من لفائف من سير جلدي أو عصب تلف حول الرعظ(مدخل النصل في السهم) لتمكين النصل من القدح. انظر : القاسم بن سلام ، كتاب السلاح، ص 24، القلقشندي، صبح الاعشى، ج2، ص 149.

(96) في الأصل نتخلا

(97) في الأصل وريت

تحت رجله اليسرى ويترك عنق الفرس الفوقاني مع السيسرة[98] بين ثلاث أصابع من يده اليمنى مع راحته ويلبد القوس إلى أن يجعل الوتر[99] في الفرص ويترك دسيان قوسه على ركبته اليمنى وقت الإيتار[100] ثم يقبض قباض مدور. وقد ذكروا إن كان تدوير قباضة من قطع سبابته فما كان تعقد إبهامه في مستحقها والله أعلم.

ويعقد مجوف جوابي وكيفيته أن يترك الوتر جوا الجر من إبهامه ويرد السبابة فوق لحم الظفر من البهام. وقالوا: أنه كان عقدة خانوق وقد اختلفوا فيه وكان يمد سريعاً ويسكن في حال الإطلاق[101] ويرمي بخطرة.

باب يذكر فيه ظهور بهام جوا الصغير. اخبرنا الشيخ العالم ركن الدين

أن بهرام جور عاش ثلاثماية سنة وظهر من بعده ابن أخيه ويسموه بهرام جور الصغير وكان مجتهداً في الرماية أكثر من عمه وله حديث عجيب.

---

(98) السيسرة: هي منتظم فقار الظهر، وهي من الفرس: الحارك. ابن منظور، لسان العرب، مادة: سيس. القاموس المحيط، ص 871

(99) الوتر: هو الجزء المرن الذي يربط بين سيتي القوس بواسطة سير يدعى الاطنابة أو الكظامة، ويجعل في وسطه مقبض يمسك به الرامي وقت التفريق. انظر: القاسم بن سلام، كتاب السلاح، ص20 وما بعدها

(100) الايتار: سد الوتر والتأهب للرمي. انظر: الحموي، النفحات المسكية، هامش ص 64

(101) الإطلاق: هو على ثلاثة أنواع : المختلس والمفروك والممتطي. فالمختلس أن يحبذ السهم ثم يسكن ثم يختلسه اختلاسا شديدا ويفلت أصابعه فيفتح الاثنين السبابة مع الإبهام. وأما المفروك فهو: أن يمد السهم فإذا صار النصل على أصبعه سكن قليلا بمقدار النطق بعدد فردي مرتين ثم فرك يده اليمنى فركة من حرف الوتر فيحول يده قليلا فيجعل الشق الذي بين إبهامه والسبابة مع خده حاكا له. وأما الممتطي: فهو أن يمد السهم فإذا علم بالسهم على أصابعه سكن بمقدار النطق بعدد فردي مرتين وأطلق بنفضه من الوتر ويكون جذبه أولا وأخرا سواء. وهذه الطريقة لمن ينظر جيدا من داخل القوس. والفركة من فوق الوتر لمن ينظر بالنظرين. والاختلاس لمن ينظر من خارج الوتر . انظر: الحموي، النفحات المسكية، ص65

قال الراوي بهذا الحديث: أنه وقع بينه وبين كسرى فسير إليه عسكر عظيم فلـما سـمع بهرام جور جمع حجابه واستشارهم فيما يصنع فقالوا: يا ملك نحـن عـالم قليـل وقـد دهمنـا[102] هذا الجيش العظيم وقد أبهتنا فما ترى أنت يا ملك من الرأي؟ قال الملك: أنا أفديتكم بنفسي، ثم إن الملك تنكر وطلع في زي رجل صياد وأخـذ معـه قوسـه وكنانتـه ثـم أرمـى روحـه في أطـراف العسكر فأنكروا الناس، ورفع إلى بين يدي المرزبان، فقال له: من أين تكـون يـا غـلام؟ فقـال مـن مدينة بهرام جور. قال المرزبان: فما كان السبب في خروجك، ولا شك أنك جاسوس. فقال: وحيـاة رأسك أيها الأمير ما أنا جاسوس ولا جندي وإنما أنا مـن أهـل البلـد الـسواد، ولي حـديث عجيـب وسوف أذكر لك كلاما ما تنتفع به مهما قد حضرت /6 بين يديك وبعضهم يقول:

ستبدي لك الأيام ما أنت جاهله ويأتيك بالأخبار من لم تزوده[103]

يا أمير: إن القوم منتظرون[104] قدومك وهم عازمون[105] في لقاكم، لأن القوم فرحاً بأخذ أموالكم.

فقـال المرزبـان: وكيـف ذلـك؟ قـال: لأنهـم كلهـم راغبـون[106] برمـي القوس، وأنا ما نفاني الملك بهـرام جـور الأكـبر لأجـل الرمـي. قـال المرزبـان: أنـت

(102) في الأصل دهما
(103) الصواب: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا يأتيك بالاخبار من لم تزود
(104) في الأصل منتظرين
(105) في الأصل عازمين
(106) في الأصل راغبين

رامي، قال: إنما أنت رجل متعلم وإنما أفرِّجك على الذي أقدر عليه ثم أوتر قوسه، وفوق[107] سهمه وإذا بحمام عابرة وقال: اختر أيها الأمير لأ يهم تؤيد ارمي، فشال المزربان رأسه فأبصر فيهم طيراً أحمر في جناحه ريشتين بيض. قال: ارمي لي هذا الطير، قال: إني ارمي الطير في الريشتين البيض. فقال المزربان: أرمي فرِّجنا. فشال يده وضرب الطير فرماه فافتقدوه فإذا بالسهم قد وقع في الريشتين البيض التي أشار إليها. فبقي المزربان ومن حوله من الخلق متعجبين.

وكتب في وقته كتاباً إلى عند كسرى وعرفه بالذي جرى وشاوره في الملتقى، فلما وصل الكتاب إلى كسرى وقف على شرحه جمع وزرائه واستشارهم فقالوا: يا ملك رجوع عسكرك أصلح وتصالحهم وتجعلهم في طاعتك تنتصر بهم على الأعداء.

فكتب كسرى جواب الكتاب وأمرهم بالرجوع وإحضار الرجل صحبتهم، فلما وصل الكتاب إلى المزربان ووقف عليه أمر العسكر أن يعرضوا الخيام ورحلوا راجعين. فلما وصلوا دخل المزربان على كسرى وبهرام جور في صحبته في ذلك الزي فلما مثل بين يدي كسرى أخلع عليه خلعة سنية وأكرمه ثم أمره أن يفرجه فرمي بين يديه وفرجه فأعجبه /7 وأمره بالمقام حتى يعلم أولاد الملك ففعل وكثر رمي القوس. فلما رجع إلى وطنه مات كسرى، وظهر

(107) الفوق: هو موضع الوتر من السهم (التجويف)، وهو على شكل فرضته ذات حرفين ، ويسمى هذان الحرفان(زنمتي الفوق) – جمع زنمه- أو رجلية جمع رجل . وبعبارة أخرى الفوق هو : تجويف يفرض في أسفل السهم ، ليثبت فيه الوتر قبل الرمي . انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج2، ص 150، عبد الجبار السامرائي، تقنية السلاح عند العرب، ج2، ص 12. محمود عواد، الجيش والقتال، ص 295.

محمد صلى اللـه عليه وسلم، بيثرب فرمى به رجل يقال له سبنديار الفارسي وظهر له في الرمي صيت عظيم فرأى في منامه النبي صلى اللـه عليه وسلم، وهو يقول: يا سنبديار ايش فعادل عنا فأسلم على يديه في النوم، فلما استيقظ ما قدر على القعاد حتى وصل إلى عند رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، وجدد إسلامه، ورمي بين يديه صلى اللـه عليه وسلم، فأعجبه وأخذ بيده سعد[108] وأمره أن يصحبه فبقيوا جميعاً[109] إلى [أن] [110] مات سبنديار الفارسي إلى رحمة اللـه تعالى، وبقي سعد منفرد[111] في رميه حتى دعا له النبي صلى اللـه عليه وسلم، بهذه الدعوات يقول: أرمي يا سعد سدد اللـه سهامك صح اللـه يديك. وقال له في غزاة بدر: أرمي يا سعد فداك أبي وأمي حديث صحيح.[112]

باب: يذكر فيه رمي سعد ابن أبي وقاص رضي اللـه عنه أنه قال: ينبغي للرامي حتى يكمل في رمايته تسع خصال، وهي أربعة في يمينه، وأربعة في شماله، والأخرى في رأسه. قلنا أعلمنا كيف صورة هذه الخصال. قال سعد إعلموا بارك اللـه فيكم: أن الرامي شبهه شبه ميزان فأي كفهِ مالت على الأخرى، كانت الميزان معيوبه. وهكذا الرامي متى ترك بعض يديه عن الأخرى كان عيب.

(108) المقصود سعد بن أبي وقاص وكان رامياً
(109) في الأصل جميع
(110) زيادة يقتضيها السياق
(111) في الأصل: منفرد
(112) أنظر:ابن هشام، السيرة، ج3،ص18

إعلموا أن يكون في اليد اليسرى يكون في اليد اليمنى مثله فيجب على الرامي أن يشد الخنصر والبنصر والوسطى من اليمنى والشمال ويشد مرفقيه اليمنى واليسرى وبين الكفين ويعقد بين الشديد واللين، وكذلك في السهام على القبضة [113]مع السبابة فهذه تسع خصال ويعدل رأسه على حالة الاستواء فهذه التسعة خصال /8 التي ذكرها سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه.

باب: ما يذكر فيه من الرجال المجاهدين رضي الله عنهم ورحمهم، المذكورون[114] المشهورون[115]. هذه الرمايات بمدينة خراسان. وكانوا ثلاثين رامياً[116]. وسوف نذكر كل رامي منهم بما انفرد به من الرمايات.

فمنهم أردشير ابن أبي بكر، وأذاشير بن سابور، وحسين بن محمد، وأبو جعفر بن محمد ابن الحسين، وأبو هاشم الياوردي، وطاهر البلخي، وإسحاق الرفاء، وعبد الرحمن الطبري،[117] وعبد الله الفزاري، وغلبك الخوارزمي، ومحمد الرازي، وعلي البطين البغدادي، وعلي الأقشواني، وهرام شاه الياوردي، ومحمد الهمداني، وسالم المغازي، وبلبان المراوزي، وعجب سار

---

(113) القبض: القبض على القوس وقد اختلف الرماة فيه فمنهم من يقبض على مقبض القوس بجميع كفه ويدفع بزنده جميعا. ومنهم من يحرف المقبض في كفه تحريفا شديدا ويشد أصبعه ويدفع بزنده الأسفل ويترك بين زنده الأسفل في الكف مقدار عرض إصبعين . ومنهم من يتوسط بينهما فيجعل بين القبضة وزنده الأسفل عرض أصبع وهذه هي أفضل الطرق عند حذاق الرماة . الحموي، النفحات المسكية، ص 64

(114) في الأصل المذكورين

(115) في الأصل المشهورين

(116) في الأصل رامي

(117) هو أبي محمد عبد الرحمن بن احمد الطبري صاحب كتاب الواضح في الرمي والنشاب.

الـسلماني، وقاسـم الهمـداني، وبـابوك المـراوزي، وحمـشار المـراوزي، واحمـد الـسلماني، وثابـت الياوردي، وسلمان الفارسي، وكاميار الاصبهاني، وخضر البيلقاني، وفارس البيلقاني، ومحاماد الفارسي، وحصروان جور الصغير، وابن أبي بهرام جور الكبير.

باب يذكر فيه أصول الرمي: قال أزد شير وحمشار الـذي صـح عنـدنا أن الرامـي لا يـتم رميه حتى يكمل سبع خصال وهي: القبضة والقفلة[118] وهو العقد[119] والانتصاب والمد[120] عـلى الشارب حتى يسكن النصل[121] على العقد الوسطى من إبهامـك الأيـسر والاعـتماد والإطـلاق مـن تحت شحمة الأذن والفتحة الشمال ففيها نكاية النشاب وسلامة الوتر.

---

(118) القفلة: تكون بالأصابع الثلاث من اليد اليمنى . ومن الرماة من يستر أظافره الثلاثة حتى لا ترى ويجعل داخلها مجوفا ، ومنهم من يجعلها غير مجوفة واحمد المذهبين من يكتمها حتى تكاد أصابعه تقطر دما من شددتها وتجوفها. انظر: الحموي، النفحات المسكية، ص66

(119) العقد: هو اسم لما يقوى به الرامي وتر القوس من أحداث عقد فيه تكون على أبعاد متساوية حتى تنتهي تلك العقد إلى العقدة الأخيرة التي تربط الوتر بسية القوس ومن طرفيه. انظر: الحموي، النفحات المسكية، ص64 . ونتيجة لاختلاف الرماة في صفة العقد كان هناك عدة عقود يتخذ الإبهام والسبابة والوتر وباقي الأصابع في كل منها شكل عقد من عقود الحساب. للمزيد حول هذه العقود انظر : ابن قيم الجوزية، الفروسية.

(120) المد: هو مد السبابة فمنهم من يمدها مشاش منكبه ومنهم من يمدها حاجبه الأيمن ومنهم من يمدها إلى شحمة إذنه ، ومنهم من يمدها إلى أخر عظام لحيته_ فكيه دون شحمة الإذن- فيجري السهم على شفتيه ، أي شفتي الرامي. ومنهم من يمدها إلى نهده الأيمن. وأما المد إلى الذقن أو الصدر فخطا فاحش وبه تقل الإصابة وتكثر العيوب. انظر:الحموي، النفحات المسكية، ص 65.

(121) النصل: هو حديدة السيف بكاملها عدا المقبض، ويكون من الفولاذ الصلب أو من الحديد الجيد السقي والصهر. انظر: القاسم بن سلام، كتاب السلاح، ص 18 وما بعدها.

باب يذكر فيه الوجوه والمناصب وما فيها من الافتخار: وسوف نبين إن شاء اللـه تعالى.
قال ركن الدين حمشار: اعلموا بارك اللـه فيكم أن المذاهب ما استخرجها الأئمة إلا من بعد ما كملوا الوجوه والمناصب وتعبوا عليها /9 وكملوها علماً وعملاً.

قال المأمون رحمة اللـه عليه: أعلموا أن معرفة الشيء خير من الجهل به.

قال الطبراني رحمة اللـه عليه: اعلموا أنه تنج من هؤلاء الرماة التي تقدم ذكرهم ثلاثة نفر وشهد لهم بالأستادية، فمنهم أبو هاشم الياوردي، وطاهر البلخي، وإسحاق الرفاء. وسوف أذكرهم في اختياري إن شاء اللـه تعالى.

قال حمشار الخوارزمي: اعلموا أن الوجوه ستة، والمناصب ثمانية، والمذاهب أربعة، فيجب على من يدعي الأستاذية أن يكون قد كَمَّل جميع علم الرماية، لأن الإستاذ ما سمي أستاذاً إلا وقد ساد على أقرانه وعلا في مكانه. والرامي ينقسم [إلى] [122] نوعين: فمنهم من يرمي ما يدفع به العدو. فيقال عنه رامي.

قال الطبري: من صفا وجه كشتوانة من الوتر وصفا وتره من الأطراف ونكأ نشابه في التراب فذلك الرامي المعتدل.

(122) زيادة يقتضيها السياق

والثاني وهو الرامي المجيد في صناعته يكون قد أتقن رميه علماً وعملاً حتى لا يثنيه عن قوة قوسه ولا عن مقدار نشابه ولا عن أمد عرضه ولا يخطىء لقرب الأمد ولا لبعده. وسوف نذكر أصحاب الوجوه والمناصب.

أخبرنا حمشار بنقل عن أهل الطبقات من الإستاذين المتغيبين أنهم كانوا يرمون الوجوه والمناصب ويتحدثون فيها وكانوا يسمونها نديما ناه، وفيها خصمانات وإنما أرادوا بها إدراك معرفة الشيء. وأما المستعربة تسميها اختيارات.

قال الطبري وحمشار: ما نقلنا إلا ما قاما به[123] الاستاذان[124] لأنا قوم متبعين[125] لا مبتدعين، وسوف نذكر الوجوه إن شاء الله تعالى.

الوجه الأول لازاد شير ابن أبي بكر:

قال ركن الدين حمشار: إن أزد شير كان يرمي هذا الوجه ويفتخر به على جميع رماة خراسان، وهو أن يقف بين التحريف إلى التوجه ويقبض /10 القباض الأوسط ويعقد ثلاث وستين[126]، وينتصب على حالة الاستواء بلا علو في صدره، ولا انفتال في خصره، ويشد الشداد ويلين الليبان، ويعتدل من الاعتدال، ثم يخرج برجل قوسه أول ما يشيل بمقدار أربع أصابع ثم يجر

(123) في الأصل ماموا

(124) في الأصل الاستاذين

(125) في الأصل متعبين

(126) عقد ثلاث وستين: هو أن تضم الخنصر والبنصر والوسطى من اليد اليمنى ثم تبسط الإبهام والسبابة وتضم باطن أحداهما إلى الأخرى كقابض سهم. انظر: الحموي، النفحات المسكية، ص66

مجموعات ثم يمد مداً خفيفاً[127] إلى أن يحصل نصف المد ثم يفرك برجل قوسه ولم يشعر به أحد إلى [أن] [128] تحصل يده تحت شحمة أذنه ثم يطلق بخطرة وفركه من نفس الإطلاق.

قال الطبري: فرأيت كثيراً من الرماة قد تاهوا في هذا الوجه ولم يقدروا يكملوه ولا صح إلا لحمشار الخوارزمي، ولمحمد الرازي كانوا قد أتقنوه علماً وعملاً.

الوجه الثاني لأزدشير[129]بن سابور: أخبرنا ركن الدين حمشار الخوارزمي، قال: كان أزداشير يرمي هذا الوجه إذا أراد كثرة الصوائب وسماه رمي المضايقة وبه افتخر الشافعي رحمة الله عليه على رماة مصر، وبه صحت له القامة والبسطة، وهو أن يقف بين التوجيه إلى التحريف وتقبض القباض الأوسط، ويعقد الثلاث وستين، ثم يسكن أول ما يشيل ويطابق بين عقده وزنده الأيسر، ويجذب السهم مستوياً على شاربه حتى يلحق ريش[130] السهم لوجنته، ويستقر نصله على العقدة الوسطى من ختامه الأيسر، ويسكن بعقده تحت شحمة أذنه حتى يعد اثنين أو ثلاثة ويطلق نحرة وفركه من نفس الإطلاق، ويصفى وتره من الإطراق وأن طرق ذقنه أو زنده فيقال عنه معيوباً.

(127) في الأصل خفياً

(128) زيادة يقتضيها السياق

(129) في الأصل لأزدسير

(130) الريش او القذذ: ري طائر يركب على جانبي السهم في المكان المخصص له(الحزوز) التي فرضت لذلك. انظر: أبو عبيد، السلاح، ج1، ص 266

الوجه الثالث للطبري: قال ركن الدين حمشار هذا الوجه كان يرمي به الطبري وسماه الجماد، وهو أن يقبض سريع ويعقد براني ويعقد متوجه ويمر ساكن ويطلب فيه المضايقة، فإذا أطلق سهمه يختم عقده ويسكن بشماله ويمينه حتى لو أن على رأسه طاسة لم تتحرك ولو أن على زنده درهم /11 لم يقع فقيل له رميت هذا ولأي شيء يصلح فقال: رميته لاختياري ويصلح الرمي في المرامي وعلى الأصوار وسمي اختياري الظاهري.

الوجه الرابع لإسحاق الرفاء: قال ركن الدين حمشار أنه كان يقبض مربع ويتوجه ويقيم العرض بين عينيه وينتصب على حاله الاستوا ويعقد جواني ويجذب السهم على أنفه ويمسح بشاربه ويمد إلى رأس منكبه، ويجعل الوتر فوق حاجبه، ويطلق بخطرة وتعبان بلا فوكه، وتسمية العجم شيخ ببد.

وقال الطبري: كان إسحاق يرمي هكذا الوجه مرة بخطره، ومرة ساكن وإنما يخطر أحسن كما رمي به إسحاق الرفاء.

الوجه الخامس للفزاوي: أخبرنا طاهر البلخي عن ركن الدين حمشار الخوارزمي إن هذا الوجه كان يرميه الفزاوي، وهو أن يقف محرف حتى يجعل منكبه قبالة السن وينتصب حق الانتصاب، ويقبض محرف، ويعقد اثنين وسبعين، وهو العقد الطريفي ثم يدخل برجل قوسه، ويمد سريعاً إلى أن يحصل

النصل على سواد التلي، ويـسكن ثلاثـاً، ويطلـق بخطـرة وفوكـه فقيـل لـه لم تـوفي في نـشابك إلي ابرنجك(131) فقال النصل عدو فما إذا دخل(132) عدوي إلى داري.

الوجه السادس لغلبك الخوارزمي: ذكروا أنه كان بمدينة خراسان أستاذ مجيد في صناعته حاذق في رمايته، وكان يسمى غلبك، فطلـع في بعـض الغـزوات فـضرب في عـضده فعطـب وكـان راغباً(133) في الجهاد فاقترح رماية وهو أن يحط يده اليمنى على ركبته اليمنى وهو متحـرف ويمـد مداً سريعاً إلى أن تحـصل يـده وراء شـحمة أذنـه وينتـصب بإثبـات يمينـه وشـماله حتـى يـأمن الزق(134) [و] (135) هي رماية ضعيفة لأن صاحبها ما رمى بها إلا هو عاطـب وإذا رمـى أحـد هـذه الرماية تسميه الإستادين نصف رامي. /12

(131) ابرنجك: أي العقبان الموجودان على طرف السيتين. انظر: النويري، نهاية الارب، ج 6 ، ص 223.

(132) في الأصل خل

(133) في الأصل راغب

(134) الزق: ما أحاط بالعنق من القميص، القاموس المحيط، ج3، ص251

(135) في الأصل زيادة يقتضيها السياق

باب: يذكر فيه المناصبة وما فيها من الافتخار وسوف نبينهم إن شاء اللـه تعالى باباً باباً

الفصل الأول لمحمد الرازي يذكر فيه رمي السبق

أخبرنا ركن الدين حمشار الخـوارزمي عـن أبي هاشـم وطـاهر وإسـحاق، قـالوا[136]: كنا ذات يوم قد طلعنا نرمـي الكوفرانيـا رامـي مـن رمـاة خراسـان وهـو ينفـرد عنـا ورمـي وحده فمشينا إليه، وقلنا يا أستاذ محمد: ما تطلب بالإنفراد عنا وأنت مـن أهـل الطبقـات. قال: أنا رجـل مـسبق، فقلنـا لـه ومـا فائـدة الـسبق؟ قـال: ادفـع بـه العـدو البعيـد، وفيـه نكاية زائدة وسلامة وأعطى[137]وحكم في قسمة الريح فلنأخذ لنا طوله. قال: يجب على الذي يرمي سبق يحبس الريح بقليـل حريـر حتـى لا ينحـرم عليـه شيء مـن الرمايـة، وأنـه يقـف منحرفاً ويرفع يده الشمال قبالة رأسه، ويمد سـهمه سريعـاً، ويحتـبس في نفـس الإطـلاق، ثـم يكون بميزان السبق عارف. والمعرفة في ذلك أنه يعتبر السهم في نفس اللعبة فذالك هو المراد. وإن جاء السهم تحتـاني ارفـع يـدك قليـل حتـى يـصح ذلـك وهـو قـول صـحيح. وفيـه وجـه آخر: أعلم أن الرامي الخبير بميزان السبق إذا وقع السهم فيرد آخره قدامـه، وارفـع كـاره إلى كاز[138] السهم القائم فان صح معك التثليث فذلك هو المراد وهو أبلغ فالباقي رمـى الـسهم.

---

(136) في الأصل قالا

(137) في الأصل واعطا

(138) كاز السهم: الكز الذي لا ينبسط، وقوس كز لا يتباعد سهما من ضيقها من القسي، أي ضيقة، ابن منظور، لسان العرب، مادة كز

الفصل الثاني لمحمد الرازي: وهو باب من أبواب الحرب وكان يرمـي والـترس عـلى يـده وهو أن تجتمع تحت القوس والترس ويعقد معلق التحريف قليـل ويقـبض مربـع ويعقـد ثـلاث وستين ويمد على رقبته إلى رأس منكبه ويطلق بافتتاح حتى يلتقي رقبته، ويجتمع تحت ترسـه في حالة الإطلاق حتى لا يبان منه شيء وهو الوجه يصلح /13 للزحف.

الفصل الثالث وهو خصماناه: وهو أن يقيم رجله اليسرى ويقعد برجلـه اليمنـى حتـى يحفظ جنبه وصدره بركبته وبفخده الأيسر، وبقبض مربع ويعقد ثلاث وستين وينتصب إلى ما بين التحريف إلى التوجه، ويمد سريعاً ويطلق حتى يلتقي قبته إلى بعضها بعـضاً ففيهـا نكايـة زائـدة وسلامة أعضاء الرامي والـلـه أعلم.

الفصل الرابع لعلي البطين: أخبرنا حمشار قال: كان بأصبهان رامي يقال له البطين وكان من الرماة المعروفين، وكان يرمـي هـذا المنـصب، وهـو أن يقـف منحـرف ركبتيـه الاثنـين ويحـط الدرقة[139] من على ظهره إلى زنده الأيسر، وكان يقبض منحرفاً وينتصب وكان يجذب السهم عـلى قبالة مقلة اليمين ويدخل برجل قوسه فإذا أطلق سـهمه يقفـز مـن موضـعه إلى موضـع آخـر في نفس الإفلات إذا رمى عليه الانتصاب[140] والـلـه أعلم.

---

(139) الدرقة: ضرب من الترسة، الواحدة درقية وهي ترس من جلود ليس فيها خشب، انظر: القلقشندي، صبح الأعشى،ج 2، ص 152، ابن منظور، لسان العرب، مادة : درق.

(140) في الأصل: الانتصاب.

الفصل الخامس لأبي هاشم المناوردي: أخبرنا ركن الدين حمشار الخوارزمي، قال: كان قد افتخر أبو هاشم في هذا المنصب، لأنه كان يرمي قائماً[141] محرفاً ويترك حبله على رجله الأيسر بخلاف العادة، ويحط ذقنه ملاصقة لكتفه الأيمن ويقبض مربع ويعقد ثلاث وستين ويمد إلى منكبه ويسكن حتى يبقى كأنه جامد، ويختلس في نفس الإطلاق، وكأن وتره صافي من الإطلاق، وكان يخطر بالقوس حتى يلحق سيته السفلى الرفسة الأيسر.

الفصل السادس لإسحاق الرفاء وهو من مختاراته: قال ركن الدين حمشار: كان إسحاق الرفاء إذا أرمى هذا المنصب يقف بين التحريف إلى التوجيه ويقبض الأوسط ويعقد الوسطاني وينتصب مما يكون فرك العين إلى ميل ظهره حتى لا ينصاب، ويحفظ جنبيه وظهره بالترس ويجذب /14 السهم على أنفسه ويسكن خلف شحمة أذنه بعد ما يعد ثلاثاً ويطلق بفركه ونصف خطره.

الفصل السابع لعلى الأقشواني: وهو من المدهشات. وكان إذا رمي هذا المنصب يحط كرسي خشب تحت رجليه ويشيل رجله اليمنى على ركبته اليسار ويقبض قباض إسحاق الرفاء ويعقد ثلاث وستين، ويحط يده اليمنى، على ركبته اليمنى، ويجذب غلبكي إلى أن يحصل عقدة شحمة أذنه وينتصب ولم يشعر به أحد حتى ينتصب إلى حالة الاستواء ويطلق بخطرة وفركه.

---

(141) في الأصل قايم

الفصل الثامن لأبي هاشم الياوردي: أخبرنا ركن الدين حمشار، قال: كان يرمي أبو هاشم هذا المنصب كان له من الانتصاب التحريف، ويعقد جواني، ويجذب السهم على شاربه إلى رأس منكبه ويطلق بافتخاح حتى بكتفي رقشيه بعضها إلى بعض بخطرة وفركه. تمت المناصب بحمد الله وعونه.

باب يذكر فيه ما اتفق حمشار والطبري على ما شاهده وسمعوه من الأئمة رحمهم الله تعالى:

أخبرنا الإمام العالم ركن الدين حمشار الخوارزمي، قال: اعلموا أني اتفقت أنا والإمام عبد الرحمن الطبري وسردنا جميع علم الرمايات فما أتيت في كتابي إلا ما أتفقوا عليه الأئمة بالصحة. كذلك إذا ما اثبت في كتابي إلا ما اتفق عليه الأئمة. وسوف نذكر ما أتى به عبد الرحمن بن أحمد الطبري. قال: اعلموا بارك الله فيكم أني قد استخرت هذه الرمايات والمذاهب من بعد تعب عظيم وخدمة الإستاذين فمنهم من رميت له بالغلمان والاعتماد. رميت له بالإفادة. وسوف نذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى.

باب عدد أًصول الرمي واختلافهم فيه

اختلف / 15 أبوهاشم وإسحاق وطاهر في عدد أصول الرمي، فقال أبو هاشم إن أصول الرمي عندي أربعة: القبضة والتفريق والعقد والاعتماد.

قال طاهر: أصول الرمي عندي خمسة أشياء: القبضة والتفريق والعقد والاعتماد والإفلات.

وقال إسحاق: أن أُصول الرمي عندي عشرة: القوس، والتكبيد، والقبضة، والتفريق، والقفلة وهو العقد والانتصاب والجر عني بتقرر النصل على العقد الوسطى من الابهام[142] اليسرى والاعتماد والإفلات والفتحة بالشمال.

وقال أبو موسى الجزار: أصول الرمي أربعة، وفروعها ستة. فأما الأصول: القبضة، والفتلة،[143] والاعتماد، والإفلات. وأما الفروع فهي: الكبيد، والتفريق، والجر على الأنف والرمي من تحت الترس، أعني أن يكون الرامي قد تقلد ترساً تحفظ به نفسه عن رميه، والمعرفة بقدر سلاحه حتى يوافق بعضها بعضاً، ولا يرمي مخالفاً ثم يحتاج إلى صدق بنية في الخير والعمل به مع التقوى. وقد قال الله تعالى:" ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب" [144].

وقال جعفر بن محمد بن الحسين الهروي، أصول الرمي سبعة ولا يقع أسماء الرماية على رامي حتى يحكم بهذه السبعة: التكبيد، والقبضة، والتفريق، والقفلة، والجر، والاعتماد، والإفلات، ومذهب إسحاق الرفاء في

(142) في الأصل: البهام.

(143) الفتل هو الالتواء، أي أن تفتل الرمح وتدفعه برمحك، وتدخل وتطعن. انظر: محمود عواد، الجيش والقتال، ص 341

(144) سورة الطلاق، ايه 2

الرمي هذه السبعة، وأما مذاهب[الرماة] [145] سوف نذكرها إن شاء اللـه تعالى.

باب مذهب أبي هاشم الياوردي: له من الجلوس والانتصاب الشديد حتى يكون العرض الذي يرمي إليه محاذياً لمنكبه الأيسر ويشد القبضة بكفه الأيسر ويجعل سية قوسه تحت أصابع رجله اليسرى، ويجعل دستار القوس من /16 البيت الأعلى فوق ركبته اليمنى ويجعل أصل راحته اليمنى على صدر السية[146]، ويمسك من السبابة بالأصابع من السبابة والإبهام[147] على الوتر، ويرفع إلى السية والعرض حتى يوتره، ثم يأخذ أحد السهم ويفوقه ويعقد عليه ويجعل السبابة على وسط الإبهام، ويشد الثلاث وستين ويعقد عليه ويجعل السبابة على وسط الإبهام، ويشد الثلاث وستين بالعين اليسرى من خارج القوس على رأس النصل ويكون رأسه مستوياً ويخرج بالسية السفلى قليلاً إلى جهة يساره في وقت اعتماده ومجرى الوتر أصلاً للعلامة فإذا أوفى سهمه أفلته ولا يفتح خنصره ولا بنصره من يساره ولا من يمينه، وكان يبلغ بعقده إلى خلف أذنه ويطلق.

(145) في الأصل ساقطة من الأصل

(146) السية: هي أحد أجزاء القوس، وهي ما عطف من طرفي القوس وركب فيها الوتر، فلكل قوس سيتان وهما اليد والرجل. انظر: انظر : القاسم بن سلام ، كتاب السلاح، ص 23، القلقشندي، صبح الأعشى، ج2، ص150، عبد الجبار السامرائي، تقنية السلاح عند العرب، ج1، ص10.

(147) في الأصل والبهام

وقال الطبري: يجب على الرامي أنه يحذر من نزول إحدى يديه على الأخرى، لأنه متى فعل ذلك زال اعتماده عن العلامة وانفرد رميه وتبدد نشابة، وقَلَّت أصابته، فإن أصاب العلامة أو جمع نشابه كان ذلك من كثرة إدمانه وأي وقت ترك الرامي أياما عاد يطلب الإصابة لم يصبها ويتبدد نشابه ويفسد رميه. وإنما الرامي المجيد من أصاب عرضه في كل وقت.

وأخبروا عنه أنه كان عقدة محرف واختلفوا في كيفيته فالذي رووا عنه أنه كان يأخذ الوتر في نفس الجر مما يلي طرف إبهامه إلى طرفيها موزونا. وأنكر ذلك الحسين بن محمد من فعله وإنما كان يفعله في القوس الشديد وإنما قوسه الذي كان يعرف بها ويدب بنفسه [148]عليها مما كان يتغير عقده بل كان معبدلا غير محرف. قال هذا جملة مذهبنا في الرامي، وإنما الرامي لنكاية العدو ويجب أن يحرف رميه نحو خيلهم، لأن البطل إذا قتل فرسه وصار راجلاً على الأرض قل نشاطه وتخبل.

باب مذهب طاهر البلخي في الجلوس والانتصاب: له التوجيه إلى العلامة التي يرمي إليها /17 محاذاً لعينيه جميعاً وكان ذلك موافقاً لمذهب أبي هاشم في جميع أحواله إلا في أخذه للقوس والسهم بجملة يده وكان سريع الحركة في جميع أحواله، وكان ذلك مخالفاً لمذهب أصحابه، وكان ظاهراً إذا فرق سهمه جاد[149] تفوقه ثلاث أصول أحدهم ضرب السهم والثاني ضرب التفويق،

---

(148) في الأصل بنفشه

(149) في الأصل جا

والثالث الإطلاق، وإن رزقه الله الصوت الرابع أعني العرض ويجعل الوتر في أول الجر من إبهامه[150]، ويرتب إبهامه على العقدة الوسطى ولا يرفعها عنه في المد. ويكون الوتر محاذيا لصف سبابته من غير أن يصيبها الوتر في الجر ويكتم الأظافر من أصابعه.

وقد روي عن طاهر أنه كان يختار أن يجعل الوتر محاذياً لثلث سبابته يجعلها من خارج الوتر. قال: كل هذا قريب لكن الأول عندي أحسن ويجعل حلق القوس بين العقدة الأخيرة من إبهامه من ميل راحته ويجعل حلق المقبض[151] بحد أصول أصابعه الأربعة يأخذ المقبض بالأصابع الخمس بغير أن يرد لحم راحته إلى وسط كفه الآخر ألين ويجعل طرف الابرنجك[152] على نفس طرف العظم من زنده ويعتمد العلامة بقسمة النظر[153] من داخل القوس وخارجها، ويميل بسية قوسه السفلى قليلاً إلى يساره وقت اعتماده لا يزيد إلا أن يفلت سهمه وتجعل ذقنه ملاصقاً لمنكبه الأيسر إذا صح نظره وعزم الجر شد قبصه وعقده حتى تكاد أنامله أن تقطر دما ويجر محاذياً لأنفه على وجنته جرا سريعاً فإذا أوفى سهمه سكن وحقق النظر بمقدار ما يعد في قلبه وأخذه

---

(150) في الأصل بهامه

(151) المقبض: هو موضع إمساك الرامي من القوس. وهو موضع اليد اليسرى من القوس. انظر: القلقشندي، صبح الأعشى،ج 2،ص 150 ، محمود عواد، الجيش والقتال، ص 288

(152) الابرنجك: هي أحد أجزاء القوس. أنظر: الشورنجي، فضل القوس العربية، ص266.

(153) النظر: من أصول الرمي. وقد قسمه الرماة ثلاثة أقسام، الأول من خارج القوس ، وهو مما يلي اليسار إذا رمى الرامي بها. والثاني: من داخل القوس، وهو مما يلي اليمين. والثالث: من داخلها وخارجها. واختلف الرماة في أن يكون النظر بإحدى العينين أو بكلتيهما معا. وقد رجح رماتهم النظر بالعينين لأنه أكمل وأقوى. انظر: الحموي، النفحات المسكية، ص65

ثنتين ثم يفلت ويقبض شماله بالقوس إلى ناحية ظهره. قال: يجب أن يحذر الرامي كل الحذر أن يغلب إحدى يديه الأخرى فإن اعتماده يزول ويفسد رميه وأما الرماة في إفلات طاهر /18 قالوا: ويشبه عقد الثمانين. وقال بعضهم: الحسن فيه أن يجعل الوتر في الجر مثل الإبهام[154] والسبابة من داخل الوتر. وقيل من خارج الوتر وكل ذلك يفعله من سهل ذلك عليه.

وكان ابن عباس القرشي يقول بمذهب طاهر، وكان لا يرمي للانحراف الشديد، لأنه رديء وكان يرد بسية قوسه السفلى إلى ناحية اليسار وكان يرى غير ذلك عيباً فاحشاً لأن الرامي لا يأمن إذا خرج برجل قوسه وهو متوجه أن ينكسر سية القوس السفلى فتصيب خاصرته فتقتله والعياذ بالله تعالى.

باب مذهب إسحاق الرفاء: فكان مذهبه في جلوسه وانتصابه بين التحريف إلى التوجيه وإنما كان يميل إلى التحريف قليلاً حتى تكون القامة التي يرمي إليها محاذياً لبعض منكبه اليسار. وكان يأخذ القوس بجميع كفه الأيسر ويمسكه إمساكاً شديداً ويكبد قوسه ويفوق سهمه ويعتمد العلامة بالعينين جميعاً من داخل القوس وخارجهما ثم يقسم نظرة في الاعتماد وصحة ذلك الاعتماد الأعلى من المقبض موازنا لأهله، وينظر بالعين أن يجعل طرف الابرنجك الأعلى من المقبض موازنا لأهله، وينظر بالعين اليسرى من خارج القوس، وباليمنى من داخلها ويجعلها على النصل ممتداً إلى العلامة ويجعل رأسه مستوياً لا يميناً ولا يساراً ويجر جر ساكناً على أنفه فإذا استوفى سهمه

(154) في الأصل البهام

أفلته إفلاتاً مستوياً من جوف الوتر. وليحذر الرامي أن يغلب إحدى يديه على الأخرى فيفسد رميه. وقال لقد جربت في هذا مراراً وليعرف ذلك فإنه أصل كبير يفسد منه الرمي ومن حفظه صح رميه.

وأما مذهب أبي هاشم في الرمي قالوا: ما يسلم صاحبه من ضرب الوتر لأنف الزرديه عند إنقاص قوسه، وقالوا أيضاً النقص بالقوس رديء يخاف من كسر سية القوس السفلي /19
وهو قد عطف بيده نحو خاصرته أن تضربه فيتلف من هذا السبب.

ومذهب طاهر في الرمي وهو ضعيف لا نكاية له مما ذكرناه وقد رأينا مذهباً أخر في الرمي وهو شديد النكاية ويسلم من الإفلات وهو مذهب الطبري سوف يأتي ذكره.

فصل: قال الطبري رحمه الله تعالى: اعلموا بارك الله فيكم أن المذاهب استخرجوها من بعد تعب عظيم، واستخرجت اختباري منها بعد تعب عظيم، وخدمت الإستاذين والطريف في ذلك أني اشتديت لطاهر البلخي ورميت تحت يده في الغلمانية، وأحكمت رمايته، فلما رأيت أبا هاشم الياوردي يرمي مذهبه وطريقته فأحببت أن أرميها فتقدمت إليه وقلت له: يا أستاذ أشتهي أن ترميني هذا المذهب وتبين لي حقيقته. فرفع رأسه إليّ وقال: أنت لك أستاذ. فقلت له صدقت، ولكن ترميني بالإفادة فسكت. ولم يرد علي جواباً فخليته إلى أن احتفل المجلس من الرماة والإستاذين وقمت قائماً وكشفت رأسي، وأخذت

بيدي منديل جديد، وقلت يا جماعة الإستاذين والرماة أسألوا الله وإياكم، أن تسألوا إلى هاشم أن يقبلني تلميذا[155] أو يشدني بالفائدة فنهضوا كلهم بالأجمع وسألوه فأجاب ونهض وشد وسطي ورميت تحت يده سنة كاملة، وأتقنت مذهبه علم وعمل. ثم تجلجل [صدري] [156] إلى الأستاذ إسحاق الرفاء وهو يرمي بالناس، فدخلت إليه وسلمت عليه فرد علي السلام وترحب بي، وأجلسني إلى جانبه، وقال في ما أنبت بالتعبئة الخدائع. فقلت في طلب الفائدة. فتبسم وقال: 20/ من طلب العلم لا يرد. قمت قائماً على قدمي وقدمت له منديل وفعلت معه كما فعلت مع أبي هاشم. فقام وأقبل على وشد[157] وسطي بالإفادة، وقال: هل لك من أستاذ أخر في علم الرماية؟ فقلت: نعم عبد الله الغراوي عليه كان[158] مبتدأ رمايتي، ولكني أرمي له محبةً بلا شد والسلام.

ثم رميت عند الرفاء برهةً من الزمان فرأيت منه كل شيء غريب، وحصلت الذي قدرت عليه، ثم أخذت مذاهبهم واختياراتهم الذي استحسنته وثبت عندي.

ثم أحضرت وأخذت خطوطهم بما اخترته من مذاهبهم فعليك أيها الطالب بخدمة الإستادين السمع لأوامرهم لعلك تحصل منهم بعض ما يحفظونه، ولا

(155) في الأصل تمليدا
(156) زيادة يقتضيها السياق
(157) في الأصل وشط
(158) في الأصل كانت

تزال مجتهداً في الزيادة، وإياك والعجب والبغي، واستعمال الصبر والسكون والتواضع فإذا فعلت ذلك صحت لك الرفعة بإذن اللـه تعالى.

باب اختيار الطبري لنفسه: قال عبد الرحمن بن أحمد الطبري الذي اخترته لنفسي في جلوس للرماية والانتصاب للعلامة والانحراف قليلاً حتى أني أجعل العلامة محاذياً لبعض منكبي اليسار وهو مذهب إسحاق الرفاء وأمد السهم إلى شاربي بلا علو ولا خفض وهو لإسحاق الرفاء، وأكبد القوس بالتكبيد الذي أوضع السية تحت أصابع القدم الشمال والقبضة في اليد اليسرى، والوتر بين الثلاث أصابع من اليد اليمنى، وهي الإبهام[159] والسبابة والوسطى أزعج بها الوتر إلى موضع العرض في السية، ويكون بطن بيت القوس[160] الأعلى على ركبتي، واقبض القبضة لنفسي باليد اليسار، وارفع الوتر بأصابع يد اليمنى حتى أكبده /21 وأفوق السهم في الوتر وأعقد عليه ثلاث وستين، واجعل الوتر بين إبهامي وآخر سبابتي على وسط إبهامي، واجعل مقبض القوس من أصول أصابعي إلى لحم كتفي، وهو مذهب أبي هاشم الماوردي، واجعل طرف الابرنجك الأعلى من المقبض على قدر عظم أصبعي الواحدة موازن زندي، وهو مذهب طاهر البلخي، واخرج طرف سية قوسي السفلى إلى ناحية يمنى أول الاعتماد واردها إلى الاستواء بفركه ذراعي في نفس الجر وهو لطاهر البلخي، وأصحح نظري مع قبضتي ويكون طرف

(159) في الأصل البهام

(160) بطن القوس(أو انسيه): هو جهة القوس التي تقبل على الرامي، ويكون عليها عقب تلبس باتجاه معارض لطول القوس تدعى الافرند. انظر: محمود عواد، الجيش والقتال، ص 290

السهم إلى العلامة وانظر إليه بالعينين جميعاً من خارج القوس، ومعولي في ذلك على العين اليمنى في النظر، ولا أخفض شمالي لقرب المد أولاً ارفعها لبعده، ويكون الجر إلى فمي، وتكون العقدة من إبهامي[161] اليسرى محاذياً لمنكبي في وقت مد يساري في الاعتماد، واشدد ذراعي موازياً لمنكبي عند الإفلات، وأحفظ السبابة لا يسمها شيء من الفواق، واختياري في مقدار القوس ما ذهب إليه ظاهر وإسحاق، وهو يكون قوسه ومقدار سهمه والقوس محفوظ من القرون إلى القرون عند طول النشابة كما تقدم ذكره فهذا الوجه الذي اخترته لنفسي في ساعة الرمي.

باب اختلاف الأئمة فيما يقتضي خلق الرماة من طرائق الرمي: قال الشيخ الإمام عبد الله بن أحمد الطبري: اعلموا أن القوس مركب على طبائع ابن آدم لأن ابن آدم متركب من لحم وعظم وعروق ودم. والقوس متركب من خشب ولحام /22 وعقب وغرأ فالخشب قبالة العظام، واللحام قبالة اللحم، والعصب قبالة العروق والغراء قبالة الدم، وهو قول مليح قريب للعقل، فلما كانت الطباعات أربعة والاستقطاب أربعة صارت مذاهب الرماة أربعة لأن عندهم يحملون الشيء على نقيضه كما يحلونه على نظيره، وهذا تمسك أبو هاشم الياوردي. وقال: إن أصول الرمي أربعة حتى وافق الجنسية في المعنى، وإنما أعلم أن الرماة مقاديرهم مختلفة، كما أن تراكبهم مختلفة فمنهم الطويل وهو طويل العنق واليدين، ومنهم القصير وهو قصير العنق واليدين، ومنهم

(161) في الأصل بهامي

المعتدل، ومنهم الواسع الصدر ضخم اليدين، فلأجل ذلك يعطـي كـل رامـي مـا يوافـق حلقته[162] من الجلوس والانتصاب والقبض والمد، وكل منهم له اعتماد تصلح به رمايته.

وقال الطبري: لا يلتزم رامي بمقدار صاحبه بل كان كل من له مقدار يحسن به صـورته. فلأجل ذلك قال المقدار ما حسنت بالصورة وألجأت إليه الضرورة.

(162) أي الحديدة في أسفل الرمح وهي غير حادة لذا سميت حلقته. وأما إذا كانت حادة فهي تساعد على إثباته في الأرض. انظر: محمود عواد، الجيش والقتال، ص 329-330

باب يذكر فيه القباضات والعقود والانتصاب

اعلموا أن القباضات ثلاث، والعقود ثلاث، والانتصاب ثلاث.

قال أبو هاشم: القباض الذي يعتمد عليه فهو المربع وكيفيته أن يقبض في العظمين وهو أشبه القباضات يراد من الذي يقبض المربع يكون رأس أصابع يده اليسرى على الصحة بلا علو ولا خفض حتى يصح معه تربيع الفوقاني الذي لأصابع الإبهام[163] والسبابة على حالة الاستواء.

وأما القباض المنحرف فهو الذي اختاره طاهر البلخي وهو أن يحرف جميع أصابع يده اليسرى ويصلح الإبهام[164] ويوري في القبضة الصوين ويصلح لصاحب الأصابع /23 الطوال والقباض الوسطاني كان يرمي عليه إسحاق الرفاء وهو أحسن القباضات كما قال أحسن الأشياء أوسطها.

وأما العقود كان العقد البرانى يرمي عليه أزدشير ابن أبي بكر واستحبه ويقبض بخمسة أصابع ويمد إلى شحمة أذنه ويطلق ويعتمد علي البيت إلا قليلاً. ومنهم من يقبض قوسه مستوياً على الرقبة وعينيه على قبض القوس ثم يمدّ، فإذا أراد أن يستوفي آمال القوس بمقدار ما ينكشف عينه اليسرى على الثلث من اليمين العرض ثم يطلق ومنهم من ينظر بالعينين جميعاً من خارج القوس ويميل رأسه حتى يجعله على منكبه ويجر إلى شحمة أذنه، ويطلق القوس

(163) في الأصل البهام

(164) في الأصل البهام

مائلة. ومنهم من ينصب يساره على العرض وعينه اليمنى على المقبض القوس.

فصل في النظر الداخل والخارج

أجمع العلماء من الرماة أن النظر داخل وخارج هو الحقيقة وهو ميزان الرمي واعدل قسمة، واختلفوا في كيفيته على ثلاثة أوجه. منهم من كان يقوم ويعقد موجها وبصر البرشوك(البرسوك)[165] من حاجته، ولا يميل رأسه يميناً ولا شمالاً، واحتجوا بأن العين هي الميزان وحكم الأعضاء أن يتبع العين وقعوده مربعاً ورميه موجهاً لا يتحرك من بدنه شيء، غير يده اليمنى عند الإطلاق وقوسه مستوياً في النظر بالعينين مستويا يرمي بكلتا عينيه، يحجب المقبض الشيء من عينه والاعتماد حرف حرف عن يمينها.

الفصل الأخر: أن يميل رأسه قليلا ويقدم يساره قليلا وتدع البرسول بين عينيك ويقع ثلث نظره بالعين اليمنى وثلاثاً بالعين اليسرى وهكذا هو الوسط من النظر ويصلح لرمي صاحب الجودة.

فصل آخر أن يضع الرجل منكبه اليسار /24 على العرض وينفتل عنه حتى يستقر على المنكب ويقع على البرسول واحتج في ذلك أن الرمي إنما احتيج إليه العدو ومتى رمى يصيب العدو.

(165) في الأصل البرسول بين. وهي أحد أجزاء القوس. أنظر: الشورنجي، فضل القوس العربية، ص266.

فصل في العقود ومذاهب الرماة: فيها العقود التي أجتمع الرماة عليها، وهو أشد في الرمي وأصح عند الإطلاق، وعليه عماد الرماة، وثلاثة وسبعين وثلاثة وثمانين وأربعة وعشرين. فصل آخر تركيب السبابة: ويقصر الإبهام ومنهم من يقصر رأس السبابة ويطول أصلها، كأنه يعقد مقفلاً وهو أسرع للسهم وأجود خلاصاً.

ومن الرماة ومن يجعل السبابة خارج الوتر، وزعموا أنه أحدُّ للسهم ومنهم من يركب السبابة على الوتر، ويكون أصل السبابة وأصل الإبهام يقابل بعضها بعضاً، ويكون عقد رأس السبابة على الظفر.

ومنهم من يقول باستواء الزند اليمنى ويجعل ظهر الكف مقابل السماء، وسبيل السبابة من اليمنى أن يكون كلاها من يده اليسرى شدة لها، والسبابة اليسرى لإبهام اليمين شديدة العمل فمتى كانتا كذلك فقد صحت القبضة والعقد واجتمعوا على شدة الخنصر والبنصر والوسطى في العقد والقبضة.

فصل في الظفر من الرامي ومنازل الرماة ومذاهبهم: فمن الرماة من يقول أن سبيل الظفر أن ينكشف ثلثاه، وانكشافه على ثلاثة أوجه، فأما بالعقد المطرف على رأس الظفر ينكشف من أصل الظفر على حد رأس السبابة على ثلث من أصل الظفر، وينكشف ثلاثا أعلاه الثالث أن يقف العقد على أصل الظفر، وثلث منه، وتكون السبابة من خارج الوتر. ومنهم من يعقد العقد على الظفر

ويكون السبابة داخل الوتر ولا يبين منه شيء. ومهم من يعقد الثمانين /25 والستين ولا يكون على الظفر من السبابة شيء.

فصل في الإطلاق ومذهب الرماة فيها: اعلم أن الاطلاقات عشرة، وجوه ستة منها محمودة، وأربعة مذمومة، والرماة في معناها مختلفين. قوم يقولون بإخراج، وقوم لا يقولون بإخراجها، وعندهم أن النفضة تفسد سير السهم وتهلكه.

فصل في الإطلاقات المحمودة: ثلاثة في(166) خروج اليمنى، وثلاثة في الإطلاق المدور. فأما التي في إخراج اليمين أولها الإطلاق إلى فرق الثاني، الإطلاق إلى خلف مستوياً، والإطلاق الثالث باليدين جميعاً حتى يلتقي دفتي الكتفين(167) إلى خلف المدورة.

وأما الإطلاقات المذمومة فأولها أن الرجل إذا أطلق ينزل بيمينه حتى يلحق سبابته رأس المنكب الأيمن وأما الفرس وأهل خراسان فتقول حكمه إذا أطلق يفرك يده فركه يسيرة بمقدار ما يتخلص الوتر. وقالوا: هذا هدي للسهم وأجمع، وينبغي أن يشد الخنصر والبنصر في مقابله الإبهام في العقد، وعند الإطلاق والسبابة في مقابلة الوسطى.

---

(166) في الأصل وفي

(167) في الأصل الكفتين

فصل في الإطلاقات المذمومة: أولها خروج اليمين إلى أسفل البتة وهو مذموم في كل مذهب الثاني الإطلاق إلى قدام، وهذه الخصلة أكثر[ما] (168) يلقي في الناس، الثالث الإطلاق في اليسار مع دخول الوتر.

فصل في إصلاح الاطلاقات المذمومة: إذا أردت أزالت هذه الاطلاقات أمر الرجل يترك الرمي مدة طويلة ليخف إدمان العاده بالعمل الفاسد ونسيانه.

وهذا فصل في إصلاح الرمي في ذلك وغيره: وأمّا الذي ينزل بيمينه عند الإطلاق إلى أسفل يُعَّود نفسه إخراج /26 يده اليمنى فوق من غير مد على قوس طول تركه، ويلازمه، فإذا اعتاده دفع إليه القوس المفرط في اللين، ويأمره بإخراج اليمين، كما عود نفسه في المدة بغير قوس يطول إدمانه على ذلك في رميه، فلا يزال به حتى يصير طبقاً ثانياً، فإن لم يخرج عن ذلك وألا يعود إلى الأول.

وأما الإطلاق إلى قدام فيأمره أن لا يلازم طول تركه الرمي إخراج اليمين وبسطها فإذا تعود ذلك ينقله إلى القوس اللين، ولا يزال يأمره بإخراج اليمين إلى خلف مستوياً حتى يصير طبقات ثانياً.

فإن رمي بعد ذلك فقصر عن خروج اليمين وبسط، حصل له الإطلاق المدور، وزال عنه العيب. والذي يطلق اليمين بالعرض تأمره أن يجر يده من قوسه التي يرمي عنها، ويقدم الوتر إلى وجهه، حتى يكون ما يرى ويسمع من

(168) زيادة يقتضيها السياق

شرح فصول الرمي ولو قرأ مائة سنة ما سطركم عنه، ولا ينكر شيئاً بجهله، فكل أسلوب فيه معنى، والدعك مجرى السهم من أعلى القوس، والعرب تسمي البيت الطائف ثم الدستار[169] الأعلى، ثم البرشوك من تحت الدستار، ثم المقبض، والعرب تسميه الأبهر.

والقرن الذي يجمع الطاقات الابرنجك واليامور[170] الذي على جنبي القبضة وكبد القوس[171] ما بين طرفي القبض والخشب اللينتين الماذكات[172] وجر في البيتين من الطبقات الكبار.

وإذا كان العقب على ظهر[173] القوس سمي زوراً، والعقب الذي على بطن القوس بالعرض ألأ فونك، والعقب الملفوف على عنق القوس البند[174]، وأعلا القوس طرف سيتها العليا ورجلها السية السفلى، ووسطها مجرى السهم.

---

(169) الدستار: هو خيط من ليف يشد به الوجه، وقيل هو مسمارها، ابن منظور، لسان العرب، ص 344

(170) اليامور: هو أحد أجزاء القوس، وهو الذي على جنبي المقبض (الخدام). أنظر: الشورنجي، فضل القوس العربية، ص266.

(171) كبد القوس: هو مجرى السهم فوق قبض الرامي. انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج2، ص 150

(172) المادكات: هي كبد القوس ما بين طرفي المقبض والخشب اللينتين. أنظر: الشورنجي، فضل القوس العربية، ص266.

(173) ظهر القوس: هو الجهة الأخرى من القوس وتدعى وحشية، ويكون عليها عقب تلبس باتجاه موافق لطول القوس تدعى الزور. انظر : محمود عواد، الجيش والقتال، ص 290

(174) البند: هي العقب الملفوف على عنق القوس، والعرب تسميه النصل. أنظر: الشورنجي، فضل القوس العربية، ص266.

باب في القسي: إذا كانت القوس واسعة البيوت قصير /27 البيتين طويلة القبض معتدلـة التركيب فهي تصلح لرمي القرب، ويكون في الوتر تشمير، والبيت السفلاني قائم.

وإذا كانت واسعة البيتين عريضة المقـبض تـدور غليظـة الـسيات قويـة كثـيرة الخـشب معتدلة العقب والقـرن صـلحت للمـدبات في مـداراة الـريح إذا كانـت الـريح عـن يمـين الرقعـة، والاعتماد على الوسط والشدة من اليمين، ويفتل الشمال على مقدار هبوب الريح وغيرها من غير الرقعة ويسارها ويقابل السهم.

باب في النصول: سبيل النصول أن تكون من سـائر جوانبـه وأخـذ في التـدوير والتثليـث والتربيع ولا يكون جانب منها أثقل من جانب، في ذلك أفات كثيرة، ويكون رأس الذنب أدق مـن أصله، فإذا أردت تركيبة تثقب له في الخشبة [قدر] [175] ثلثي الذنب ويدخل في باقي الخـشب في النصل.

باب في التريـيش ومـذهب الرمـاة: أن أحـسن مـا ريـش الـريش الأبلـق الـصافي البيـاض والسواد وبعده[176] النسر، وبعده العقاب للمسك، وهو كثير السواد. ومنه ما يشاكل النسر، فأمـا العواسر تصلح للنشاب الثقيل. وبعده الحرافي وهو أجود ويصلح للجعاب.

---

(175) في الأصل: قد

(176) في الأصل بعد

وأجود الريش لأصحاب القسي ألينه ريش العقاب ولا سيما ذنبه، وبعده سواد الظهر، وبعده البطنان.

وأما أصحاب القسي الصلاب فذنب النسر وأوفق لسهامهم. وأما مقادير الريش على النشاب أطول ما يكون الريش ستة أصابع ونصف وأقصره أربع أصابع، وقوم يختارون خمسة أصابع، وأقله ثلاث.

وأشرف ما يكون من الريش للأهداف البعيدة نصف أصبع، ولغير ذلك فَحْول الأصبع. واعلم أن خير الريش في سير السهم الريش الأيسر، وهو أهدى من الأيمن /28 أسرع منه والعلة في ذلك أن الطيران(177) بالجناح الأيمن وكذلك كل حيوان جارحته اليمين أكثر من حركة اليسار.

باب طول السهم: بطول يد الرامي سواء كان يجعل فواق السهم رأس الأصبع الوسطى والنصل مع مفصل العضد مع الكف. ووجه آخر وهو أن يكون طوله ذراعاً تاماً بيدك ويطول عظم الذراع إلى المفصل من الزند. ووجه آخر، أن تلصق ذراعك بعضدك مستوياً. وإن كان يرمي باللزوم إلى المنكب فبطول ذراعك تاماً وذراعاً جر إلي مفصل الأصبع الصغرى. ووجه آخر في هذا المقدار، أن يكون مقدار سهمه من أصل قدمه إلى الكرسوع(178) من يدك إذا حولت ساعدك على ركبتيك.

---

(177) في الأصل الطيرانه

(178) الكرسوع: هوعظم طرف الساعد مما يلي الخنصر. انظر: الحموي، النفحات المسكية، هامش ص 64

باب في عيوب السهم: إن تكون أصابعه قد نقب رأسه أو قراره نقباً تاماً يقصر عن منتهى بلوغ الخشب الذي تركته فيه فيبقى خللاً فإذا رمى به اضطرب وعدل عن الإشارة، ويقصر عنها ولا يكون مستوياً، وكذلك إذا كان إحدى جنبيه أخفى من الآخر، وكذلك إذا كان الريش مختلفاً يميناً وشمالاً.

باب في تسمية السهام: اعلموا إن أول ما يكون السهم قبل أن يعمل قدحاً[179]، فإذا قوم وتحت فهو مخشوب، فإذا لين الريش والعقب فهو محلق والتحت يسمي التحليق، فإذا فرض فهو فريض، فإذا ريش فهو مريش، فإذا عمل له فواقا قلت فوقته تفويقا، فان كسرت أنت فواقه فقلت فقت السهم، أفوقه فإن وضعته في الوتر لترمي به قلت أفقت السهم من أوفقته. ويقال أفقت بالسهم والاوفاق من السهام المكسور الفواق ويقال إنقاق السهم إذا انشق فواقه ويقال للعقب الذي يمسك الريش إذا لم تكن تعين إلا رمي ريش قاسم الرومة.

والاهوع آخر /29 السهم وريش السهم يسمى راهه والجمع رهاب، ومن الرسم اللزم واللعات فللام ما كان ظهر اسم الريشة وواحدها قوة، ومن الريش اللوام. واللعات ما كان ظهر الريشة يلي بطن الأخرى وهو ما يكون، فإذا التقى يطنان فهو اللعات أيضا الفاسد العمل، فأما الظهار فما كان من ظهر عشب الريشة وأما اليطنان فما كان من تحت العشيب، ويقال لامت

(179) القدح: وهو جسم السهم كله ما لم يكن له نصل وريش،وتختلف القداح في أطوالها وفي سماكتها. أنظر: القاسم بن سلام، كتاب السلاح، ص 25-26، القلقشندي، صبح الأعشى، ج2، ص150.

السهم مال، والأصح في العمل للرمي إذا كـان بـثلاث ريـشات فالأوسـط منهـا الهـادي والاثنتـان الجناحان، وإذا كان بأربع ريشات فجناحان وهاديان.

باب في تسمية نصول النص: نصل السهم والمعتكة وهو العريض الطويل. المنتقض وهـو الطويل وليس بالعريض. والـسرية المـدور المـدملك الـذي لا عـرض لـه ولا طـول. والقطبـة نـصل الأهداف، والقتر نحو من القبضة. وهذه النصول المقدم ذكرها.

فأما العجم فلها نـصول كثـيرة تـصلح. وقيـل عـن أبي بكـر بـن عبـد العزيـز بـن جلهـم البغدادي بأنه كان خبيراً يعلم الرمي ووقف على هذا الكتـاب وصـح وقـال لا يجـوز منـع العلـم لمستحقة من المسلمين، وقيل عنه أنه ما سأله أستاذ أو رامي أو متعلم عن شيء من علـم الرمـي إلا وعرفه رحمه اللـه.

السهم وريش السهم يسمى واهنة والجمع رهاب ومن الرسم اللزوم واللعات فللام
ملاانظهر اسم الريشة وواحدها قوة ومن الريش اللوام واللغات ما كان
ظهر الريشة يلي بطن الاخرى وهو ما يكون فاذا التقى بطنان فهو اللغات
ايضا الفاسد العمل فاما الظهار فما كان من ظهر عسب الريشة واما
البطنان فما كان من تحت العسيب ويقال لامت السهم ماد والاسح
في العمل للرمي اذا كان بثلاث ريشات فالاوسط منها الهادي والاثنان
الجناحان واذا كان باربع ريشات فجناحان وهاديان باب
في تسميه نصول النبل نصل السهم والمعبله وهو العريض والسروه
الطويل المنتقص وهو الطويل وليس بالعريض والسربه المدور الملد
المدملك الذي لا عرض له ولا طول والقطبة نصل الاهداف
والقنزخ من القبضة وهذه النصول المقدم ذكرها فاما
العجم فلها نصول كثيرة تصلح وقيل عن ابي بكر بن عبد العزيز بن حلم
البغدادي بانه كان خبير بعلم الرمي ووقف على هذا الكتاب وصح
وقال لا يجوز منع العلم لمستحقه من المسلمين وقيل عنه انه ما ساله
استاذا ورامي او متعلم عن شي من علم الرمي الا وعرفه رحمه الله

المصادر والمراجع

<u>المصادر</u>

- القران الكريم
- احمد بن حنبل، ابو عبدالله احمد بن محمد(ت 241هـ/855م)، المسند، المطبعة اليمنية، القاهرة،1313ه.
- البخاري، محمد بن اسماعيل(ت256هـ/869م)، صحيح البخاري المسمى الجامع الصحيح، تحقيق، محمد نزار تميم، هيثم نزار تميم،شركة دار الارقم بن ابي الارقم، بيروت،1995م.
- الحموي، احمد بن محمد(ت 1142هـ)، النفحات المسكية في صناعة الفروسية، تحقيق عبد الستار القرغولي، مطبعة التفيض، بغداد، 1950
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ)، السماح في أخبار الرماح، تحقيق فوزي حمودي القيسي، مجلة المورد، مجلد12، العدد الرابع، 1983م.
- الشورنجي، مصطفى الفرحاتي، فضل القوس العربية، تحقيق أحمد نصيف الجناني، ميري عبودي، مجلة المورد، بغداد، المجلد 12، العدد 4، 1983.
- أبو عبيد، القاسم بن سلام(ت 224هـ)،السلاح، تحقيق حاتم الضامن، مجلة المورد، مجلد 12،العدد 4، بغداد،1983م.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت817هـ/1414م)، القاموس المحيط، عالم الكتب، بيروت.

- القلقشندي، احمـد بـن عـلي(ت821هــ/1418م)،صـبح الاعـشى في صـناعة الانـشاء، ج 2، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت،1987م.
- ابن قيّم الجوزية، شمس الدين ابو عبد الـلـه محمـد(ت751هــ/1350م)، الفروسـية، دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ نشر.
- ابن منظور، محمد بن مكرم(ت711هـ/1311م)، لسان العرب، بيروت،1993.
- ابن هشام، عبد الملك(ت 218هـ/833م)، السيرة النبويـة، دار الفكـر، بـيروت، دون تـاريخ نشر.

المراجـــع

- عبد الجبار محمود السامرائي، تقنية السلاح عند العرب،ج1، مجلة المورد، مجلد 14، العدد الرابع،بغداد،1985.ص5-16

- محمود عواد، الجيش والقتال في صدر الإسلام، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، 1987

المحتويات